

كتاب

البيعات في مواعظ البريات

تأليف الشيخ الامام العلامة

ابو نصر محمد بن عبد الله

الهداني

كتاب

السيقات في مواعظ البريات

تأليف الشيخ الامام العلامة

ابو نصر محمد بن عبد الله

الهداني

( فهرسة الكتاب )

المجلس الاول في معنى يوم السبت	٥	٣
المجلس الثاني في معنى يوم الاحد	٢	١
المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين	٣	٥
المجلس الرابع في معنى يوم الثلاثاء	٥	١
المجلس الخامس في معنى يوم الاربعاء	٤	٢
المجلس السادس في معنى يوم الخميس	٧	٥
المجلس السابع في معنى يوم الجمعة	٨	٧
القصة	١	٧









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَآلُهُ

الحمد لله المنزه عن النظير والقربين \* المقدس عن  
الوزير والمعين \* المبرأ عن الزوج والبنت والبنين \*  
الذي خلق سبع سموات وسبع ارضين \* وخلف  
الانسان من طين \* وجعله من ماء مهين \* فذلك  
قدرة رب العالمين \* فتبارك الله احسن الخالقين \*  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله هداانا  
الى الاسلام والدين \* واشهد ان سيدنا محمدا عبده  
ورسوله الذي ارسله الى الخلق اجمعين \* صلى  
الله عليه وسلم ما دامت الايام والسنين \* واستغفر

الله رب العالمين \* اما بعد فقد قال الشيخ الامام  
العالم العلامة ابو نصر محمد بن عبد الرحيم بن  
المهدي \* اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته \*  
وعلت كلمته \* وتوالت الالوه \* وتتابعت نجاوه  
\* زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين  
تلك السبعة بسبعة اخر ليعلم العالمون ان الاعداد  
السبعة عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما \* ومجلا  
جسما \* الاول زين الهواء بسبع سموات \* قوله  
تعالى وبتينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع  
نجوم قوله تعالى وزيناها للناس الذين \* والثاني زين  
الغضا بسبع ارضين قوله تعالى الذي خلق سبع  
سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة اجر  
قوله تعالى والبحر بمده من بعده سبعة اجر ما نفدت  
كلمات الله الاية \* والثالث زين النار بسبع دركات  
\* الاولى جهنم \* ثم سعير \* ثم سقر \* ثم حجير \*  
ثم حطمة \* ثم لظى \* ثم هاوية وزينها بسبعة  
ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء  
مقسوم \* والرابع زين القرآن بسبعة اسباع ثم  
زينها بسبع آيات قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من  
المتاني والقرآن العظيم \* والخامس زين الادميين  
بالاعضاء السبعة \* اليدين والرجلين والركبتين  
والوجه \* ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة

والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله  
 تعالى واسجد واقترب \* والسادس زين عزالدميين بالاحوال  
 السبعة في ابتداء حائه رضيع ثم قطيم ثم صبي ثم غلام  
 ثم شاب ثم كهل ثم شيخ \* ثم زين هذه الاحوال بالكلمات  
 السبعة وفي لالة الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها \* والسابع  
 زين الدنيا بالاقاليم السبعة \* الاول هندستان والثاني  
 حجاز والثالث بصرى وبادية وكوفة والرابع عراق وشام  
 وخراسان الى بلخ والخامس روم وارمنية والسادس بلاد ياجوج  
 وماجوج والسابع الصبي وبلاد تركستان ثم زين  
 الاقاليم السبعة بسبعة ايام السبت والاحد والاثنين والثلاثاء  
 والاربعاء والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة سبعة  
 من الانبياء اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عليه  
 السلام بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام  
 بالثلاثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء وادم عليه السلام  
 بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته بالجمعة فلما  
 تأملت في هذه الكلمات احببت ان اجع كتابا على سبع  
 مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على اعداد السبع ليكون  
 تبصرة للمفسرين وتذكرة للمقتربين وسهنة كتاب السبعيات  
 في مواظب البريات وسالته تعالى ان يوفقني لتمامه  
 ويهمني الى اختتامه انه خير مسئول واكرم مامول  
 وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة وهذا اوان الكلام  
 المجلس الاول في معنى يوم السبت قال الله تعالى وسئلهم  
 عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت

الايّة ٢٠ عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبيرة عن  
انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الأيام السبعة فقال عليه الصلاة والسلام يوم السبت  
يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله فقال لان فيه  
مكرت قريش بي في دار الندوة قال الله تعالى واذ بمكر بـك  
الذين كفروا الايّة ٢١ بساط المجلس اعلم ان صاحب البراق ٢٢  
وسيد يوم التلاق ٢٣ ورسول الملك الخلاق ٢٤ سعى يوم السبت  
يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مـكـروا  
في هذا اليوم بسبعة نفر ٢٥ الاول قوم نوح عليه السلام مـكـروا  
بنوح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا كبيرا الاية فاستحقوا  
الطوفان والحزنة قوله تعالى ففتحنّا ابواب السماء بماء منهمر الاية ٢٦  
والثاني قوم صالح مـكـروا بصالح عليه السلام قوله تعالى ومكروا  
مكرا ومكرونا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة  
قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الايّة ٢٧ والثالث اخوة  
يوسف مـكـروا بيوسف عليه السلام قال الله تعالى فبكروا لك  
كبدا الايّة ٢٨ فاستحقوا العتاب والملامة قوله تعالى ما فعلتم  
بيوسف واخيه الايّة ٢٩ والرابع قوم موسى مـكـروا بموسى عليه  
السلام قوله تعالى فاجتتوا كيدكم ثم ابتوا صنّا الاية ٣٠ فاستحقوا  
العذاب والهوان والخلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين ٣١ والخامس  
قوم عيسى مـكـروا بعيسى عليه السلام ٣٢ قوله تعالى ومكروا  
مكر الله والله خبير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى  
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية ٣٣ والسادس صناديد  
قريش مـكـروا برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
واذ بمكر بـك الذين كفروا الايّة ٣٤ فاستحقوا العذاب والعقوبة

قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر  
الآية ٥ والسابع بنوا اسرائيل مكروا بنبي الله موسى قال الله  
تعالى واسئلكم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في  
السبب فاستحقوا العذاب واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا  
اصحاب السبب ٦ الاول مكر قوم نوح بنوح عليه السلام  
وارادوا هلاكه فاهلكهم الله جميعا ٧ اخرج الله تعالى لهم من الارض  
ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا وظهر من بينهما طوفانا فاهلك  
عدوه واتجى حبيبته قوله تعالى فانجيبناه ومن معه في الفلك  
المنجى والاشارة فيه كان الله تعالى يقول عبي اذا اردت ان  
انقذك من كيد الشيطان وانجيئك من الغرق في بحر العصبان  
ناظر من عينيك العبرة ومن اذنبك استماع العلم والحكمة ومن  
لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يدك الزكاة والسخاوة  
ومن رجلبك المشي الى الصلاة بالجماعة ومن سائر اعضائك انواع  
الطاعات والعبادات ومن قلبك التوبة والانابة فانجيئك من سجن  
الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة اقرا يا سيد القراء  
ومكروا مكرا كبيرا قال الله تعالى ومكروا اي قوم نوح بنوح  
عليه السلام وارادوا اخراجه من بينهم ومكروا نحن واخرجناهم  
من وجه الارض قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وقلنا  
يا سماء امطري ويا ارض انشقي وباطوفان اهلك ويا كافر اهلك  
باهلك فاذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا اسرائيل انفخ في  
الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء تنفطر والكواكب  
تنتثر والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تعالى اذا السهماء  
انفطرت واذا الكواكب انتثرت الآية وقوله تعالى اذا الشمس كورت  
واذا النجوم انكدرت ٨ رجعنا الى سباق الحديث ٩ فلما جاء



وقت الطوفان جاء جبريل عليه السلام وعلم نوحا تحت الواح  
السفينة واخبره ان الله سبحانه وتعالى يامره ان يتخذ سفينة  
كما قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقال نوح كيف اصنع  
الفلك قال اتحت مائة الف واربعة وعشرين الفا من الالواح كل  
لوح باسم نبي من الانبياء فقال نوح عليه السلام اني لا اعلم اسماء  
جميع الانبياء فقال عز وجل يا نوح اتحت الالواح منك واطهار  
اسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام مني فحتت اللوح الاول  
فظهر عليه اسم ادم عليه السلام وظهر على الثاني اسم شيت  
عليه السلام وعلى الثالث اسم ادريس عليه السلام وعلى الرابع  
اسم نوح عليه السلام حتى ظهر في اخر لوح اسم محمد صلى  
الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا نوح الان قد  
تمت سفنتك لان محمدا ظهر اسمه على لوح سفنتك وهو خاتم  
الانبياء وزين الاصفاء وسراج الاولياء ثم امره ان يتخذ بعدد  
الالواح دسرا وكل دسر باسم نبي من الانبياء فكان نوح عليه  
السلام يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض ويهربه الكفار  
فيستخرون منه كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من  
قومه سخروا منه الاية ه وفي الخبر ان نوحا عليه السلام  
ضم الواح السفينة فامت سفينته واحتاج الى اربعة الواح لتقام  
السفينة فقال جبريل عليه السلام يقول الله عز وجل اتحت اربعة  
الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفيي وخبرتي من خلقي  
محمد عليه الصلاة والسلام لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء  
والاشارة فيه كان الله تعالى يقول اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح  
السفينة وانجيت اهلها من الطوفان والعرق ولما اظهرت حب المصطفى  
 واصحابه في قلوب الموحدين فلا غرو ان انجيتهم من العذاب والحرق



وفي الخبر قبل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما علمنا أن لا  
ننجوا به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما عليكم ملازمة خمسة عشر شيئا : خمسة منها  
بلسانكم : وخمسة منها بجوارحكم : وخمسة منها بقلوبكم  
: أما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحانه الله  
والحمد لله الخ : وأما الخمسة التي بجوارحكم فهي الخمس صلوات  
: وأما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي  
صلى الله عليه وسلم وحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله  
عليهم اجمعين : والثاني مكر قوم صالح بصالح عليه السلام قواة  
تعلي فعقروا الناقة وقواه تعلى ومكروا مكر الأيكة : ومكروا  
أي جزيناهم بمكرهم فغيرنا الوان وجوههم فكانوا في اليوم الأول  
حمرا وفي اليوم الثاني صفرا وفي اليوم الثالث سودا وفي اليوم  
الرابع وقت صلاة العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة  
جبريل عليه السلام وتما هذه القصة في مجلس يوم الأربعاء  
فلما عقروا الناقة أقبل ولدها إلى الجبل الذي خرجت منه أمه  
وصاح ثلاث صبحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره أحد بعد  
ذلك : والنكتة فيه كان الله يقول إني ملك قادر وجبار قاهر  
أخرج واحدا من الحجر وأدخل واحدا في الحجر وأهلك واحدا بالحجر  
خرجت ناقة صالح من الحجر وأدخلت ولدها في الحجر وأهلك  
قوم لوط بالحجر : ونظيرة خلقت إبليس من النار وحفظت إبراهيم  
عليه السلام في النار وعذبت الكفار بالنار : ونظيرة خلقت آدم  
من التراب : وحفظت أصحاب الكهف في التراب : وأهلك  
قوم هود بالتراب : ونظيرة خلقت الخفافش من الريح  
وحفظت ملك سليمان فوق الريح وأهلك قوم عاد بالسريح :

ونظيرة خلقت بيبي ءادم من الماء ويونس عليه عليهما السلام من  
الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمك ودواب البحر تحت  
الماء وهذه الاشياء موجودة من جنس واحد دليل على ان الصانع  
ليس له شبيه لاله الا هو الواحد القهار والثالث مكر اخوة  
يوسف بيوسف عليه السلام قوله تعالى فيكم يدوا لك كيدا الآية  
اخوة يوسف ارادوا ان يغرقوا بين يعقوب ويوسف لئلا يراه يعقوب  
ويتساءل ويحبهم كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوة احب  
الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابكم فارادوا ان ينظر  
الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اني ابيض عين  
ابكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر الحبة والاشتباك الى  
يوسف في قلب ابكم حتى لا يشتغل في جميع احواله الا  
بذكر يوسف ويراة بقلبه ولا يتساءل ولا يلتفت اليكم  
نظيرة مكر ابليس بءادم عليه السلام حتى خرج من الجنة  
فقال ابليس اخرجت ءادم من دار القربة وجوار مولاه واسكنته  
في جوالي حتى يراني هو واولاده ويطيعوني وبخالفوا مولاهم  
قال الله تعالى يا ابليس انك تقول اولاد ءادم يروني في الدنيا  
ولا يرون مولاهم وعزني وجلالي اني احجب اعينهم عن رؤيتك  
واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم  
بذكري وشكري وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم  
في كل يوم ثلاثاوية وستين نظرة حتى يروني باسرارهم ولا  
يلتفتون اليك بل يلعنونك والرابع مكر فرعون بموسى عليه  
السلام قوله تعالى فاجعه واكيدكم ثم ايتوا صفا الآية قال  
فرعون وهامان بما موسى انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر  
فرجعت اليك ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا

السحرة ومن معهم من ارباب السحرة سجدوا له وقروا لقوا سحرهم  
وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فاجس في  
نفسه خيفة موسى فاحي الله اليه لا تخف انك انت الاعلى  
وكذلك المؤمن في حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه ويرى  
ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله اليه الملائكة  
ببشرونه ويقولون الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي  
كنتم توعدون \* رجعنا الى القصة قال الله تعالى والقي ما في  
بيا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصبيهم فرايت منهم السحر العظيم  
فالق عصاك تنظر الى قدرة الرب الرحيم فالتقى عصاه فاذا هي  
ثعبان مميّج فتلقف سحر السحرة كله ثم قصد نحو الكفار فاعرا فاه  
فنفخ الكفار من كل جانب ومات منهم ما لا يحصى عددا  
ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادى اغثني  
يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت الى حالتها الاولى فلما راها السحرة  
خروا سجدا وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فكشف الله  
عن اعينهم حجاب الارض فابصروا في سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤوسهم  
ونظروا الى السماء فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال  
لهم فرعون امنتتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي  
علمكم السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صليبنكم  
في جذوع النخل الاية فقالوا لاضرر يا فرعون انك تقدر ان  
تقطع ايدينا وارجلنا ولا تقدر ان تقطع الطيبة والمعرفة من قلوبنا  
والاشارة فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والخبثانة واقسموا بعزة  
فرعون وقصدوا المتارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة  
مع هذه الكيادر رفع الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم بالايمن  
وجعلهم من اوليائه وامة محمد صلى الله عليه وسلم اذا قصدوا لبيت الله

بالتوبة والانابة والندامة متطهرين من الحدث والجنابة ودخلوا  
المسجد ناويين على اقامة الطاعة والعبادة فسجدوا لله بالخضوع  
والضراعة فكيف لا يكرمهم الرب الكريم بالكرامة ولا يحلهم  
دار المقامة ؟ ونكتة اخرى سمى الله عصى موسى عليه السلام  
في القرآن ثلاثة اسماء ؟ قوله تعالى فاذا في حبة تسمى ؟  
وقوله تعالى في آية اخرى كانها جان ولي مدبرا ؟ وقوله  
تعالى في آية اخرى فاذا في ثعبان مدين ؟ وسمى كلمة التوحيد  
سبعين اسما ؟ تلك العصى معجزة موسى عليه السلام وكلمة  
التوحيد كما قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا اهلكت عصى موسى  
سحر سبعين القاب وقر فكيف لا تهلك كلمة التوحيد كفر سبعين  
سنة فذلك اولي واحرى ؟ والخامس مكر اليهود بعيسى بن مريم  
عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ؟  
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحياء الموتى كلمة من  
السحر فسمعهم عيسى عليه السلام فاقتسم وقال الاي انك تعلم  
بافترائهم علي فاعنهم فجعلهم الله قردة وخنازير فبلغ الخبر الى  
ملك اليهود فخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه  
السلام فاجتمع اليهود وجاءوا الى عيسى وكان في البيت فدخل  
عليه احدهم ليقنتله فنزل جبريل عليه السلام فصعد بعيسى الى  
السما من سقف البيت فحول الله صورة الرجل الذي دخل  
عليه على صورة عيسى عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه  
وظنوا انهم قتلوا عيسى ؟ وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه  
وما صلبوه ولا كن شبه لهم ؟ وقال في آية اخرى وما قتلوه بقتلنا  
بل رفعه الله اليه \* ويقال اسم ذلك الرجل الذي شبه بعيسى عليه  
السلام اشبوع \* والنكتة فيه ان الله تعالى يقول ربنا اشبوع خمسين

سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وربيت فرعون اربعماية  
سنة ليكون فداء لموسى من الغرق وربيت كبش هابيل في  
الفردوس اربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح  
و كذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار ثمانين الف سنة ليكونوا  
فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم من عذاب النار كما روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يوق لكل  
واحد من المسلمين برجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من  
النار ونكتة اخرى كان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى  
عليه السلام الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في  
حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل ايذاء اخوته وحسد هم  
سيبوا لوصولهم الى ما قضى الله وقدره وكذلك اراد ان يظهر صفة  
الغفورية والغفران في امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل وسوسة  
ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قبل اول  
ثلاثة اشياء لصاعته ثلاثة اشياء لولا المومن لصاعته جنة النعيم  
ولولا الكافر لصاعته نار الجحيم ولولا العصي لصاعته رحمة الرحيم  
والسادس مكر قريش في دار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم  
قوله تعالى واذ يكرهون الذين كفروا لينيثتوك الآية وقصته  
ان دارا في مكة يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر خفي  
يجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم  
اجتمع فيها خمسة من المشركين وهم عتبة وشيبة وابو جهل  
واخوه ابو البخثري والعاصي بن وائل في اكثر الروايات كانوا  
خمسة وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر نفرا  
دخلوا في دار الندوة ودخل معهم ابليس على صورة شيخ في يده  
عصى عليه اللعنة فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر

خفي فارجع انت فقال ابليس عليه اللعنة اني شيخ من ارض نجد  
رايت الدهور وبلغت الامور واعلم مصالح التدبير وافقه التاويل  
وانتفسر نادخلوني معكم في دار الندوة لعلي انبئكم بتاويله  
وامبر صحيح القول من عليه فادخلوه وتشاوروا فبدا عتبة عليه  
اللعنة وقال ان الموت حقب فاصبروا حتى يقضي الله على محمد  
وتنجوا من شره فقال ابليس اف لك اين انت على التدبير لاتصلح  
الا لرعي الغنم فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق  
الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فبحار بونكم حتى  
يهلك جميعكم قالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شبيعة  
اني اري ان يحبس محمد في بيت فيغلق بابه عليه حتى يموت  
فيه جائعا عطشان فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا ليس هو  
بصواب فان بني هاشم يجمعون فباخذونه من ايديكم وبخلون  
سبيله ويقع بينكم وبين اقاربه عداوة عظيمة فقالوا جميعا  
صدق الشيخ النجدي وقال العاصي بن وايل اني اري ان يشد  
محمد على بئر ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس وهذا  
ليس بصواب لان محمدا قويمة القائمة صبح الصورة فصبح  
اللسان ملبح البتان وربما يلقيه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه  
كل من سمع كلامه ويجمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم وبحار بكم  
فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه  
اللعنة اني اري ان تخرج من كل قبيلة شبانا فتهجم على محمد  
في ليلة مظلمة فتضربه جميعا بالاسلحة حتي لايعلم قاتله  
بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فنجح الاموال من القبائل ونعطىها  
الى اهله وتنجوا من شره فقال ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت  
فرايك اصوب الراي وتدبيرك احسن التدبير فاتفقوا على قتل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبريل وجاء بهذه الآية قوله تعالى واذ بكم ربك الذين كفروا ثم قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول لك اخرج من مكة الى المدينة فان لي فيها سرا شـ

\* لا تجزعن قبعد العسر تيسير \* وكل شيء له وقت وتديـ  
\* ولا تقدر في احوالنا نظـ \* وفوق تدبيرنا لله تقديـ  
فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاور مع اصحابه فقال ايكم يرافق معي وبواقني فقد امرني الله تعالى بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم يبيت على فراشي هذه الليلة وانا اضمن له على الله الجنة فقال علي رضي الله تعالى عنه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك ووالد سبطيك وزوج قرة عينك وعن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بـ

\* اني اخو المصطفى لانيك في نسبي \*  
\* معـ ربـة وسبطـ ولد \*  
\* جدي وجد رسول الله منفرد \*  
\* فاطمة زوجتي لا قول ذي فـد \*  
\* صدقته وجويع الناس في ظـم \*  
\* من الضلالة والاشراك والنكـ \*  
\* فالحمد لله شـكـرا لا شريك له \*  
\* البر بالعبد والباقـ بلا امـد \*

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا علي \* رجعتنا الى القصة فجاء علي رضي الله عنه وبات على فراشه وجاء الكفار

بحرسون حول دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرتقبون خروجه \*  
وكان ابليس عليه اللعنة معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى  
ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة <sup>هـ</sup> ويقال ان ابليس عليه  
اللعنة لم ينام قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج  
رسول الله مع ابي بكر وعاءهم ينامون وعندهم السبوف والاسلحة  
فاخذ التراب وحث على رؤوسهم وذهب <sup>هـ</sup> ويروى ان رسول الله  
قرا سورة يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد بمركبة  
قراءة سورة يس فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ  
ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب الا ترون  
انه حث التراب على رؤوسكم فقاموا وطلبوا الرسول على فراشه  
فراوا عليا وقالوا ايى محمد قال ان الرب الاعلا اذهب نبييه  
المصطفى الى ما شاء من القرية والزنى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل  
عنه ولا ينسى فلا تطلبوه في الارضين فلعلكم <sup>هـ</sup> في اعلا علي بن  
<sup>هـ</sup> روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوتي الله  
تعلى الى جبرائيل ومكائيل اني اخبت بينكما وجعلت عراحدكما اطول  
من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة فاوتي الله اليهما  
هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخبت بينه وبين نبيي محمد فنام على  
فراشه يغديه نفسه ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه  
فتنلا فكان جبرائيل عند راسه ومكائيل عند رجله <sup>هـ</sup> وجبريل  
ينادي بخ بخ من مثلك يا ابي طالب يباهي الله بك الملائكة  
فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في بيان علي قوله  
تعلى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف  
بالعباد <sup>هـ</sup> وانشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند مجيئه  
في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم \*



\* وقبئت بنفسي خبير من وطئ الحصا \*  
\* ومن طاف بالمبيت العتيق وبالجر \*  
\* وخاف رسول الله ان يهكروا به \*  
\* فتجاه ذو الطول الاله من المكر \*  
\* وبات رسول الله في الغار امانا \*  
\* موقى وفي حفظ الاله وفي ستر \*  
\* وبات اراهم ولم يثبتوني \*  
\* موطنه نفسي على القتل والاسر \*  
رجعنا الى القصة فلما طلبوا ولم يجدوا الرسول في منزله تشاوروا  
ثلاثة ايام وخرجوا في طلبه فاسلوا سراقة بن مالك  
نحو المدينة فسار حتى ادركهم فراءه ابو بكر رضي  
الله عنه وقال يا رسول الله ادركنا سراقة وكان سراقة من  
شجعان العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله  
معنا فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال  
رسول الله بمنعني الملك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل عليه  
السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلت الارض لك مطبعة  
فامرها بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض  
خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركبة فبسوت سراقة جواده  
فلا يتحرك فقال يا محمد الامان وعزة العزا لو انجيتني لاكونن  
لك ولا عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعت الارض  
جواده \* ورايت في بعض التفسير ان سراقة عاهد سبع مرات  
ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوائم فرسه في الارض فتاب  
في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهمها من جعبته واعطى رسول  
الله وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهمي

خذ منهم الراحلة وما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لا اطلب في امالك ومواسيتك فقال سراقة اني لاعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني ادم فعاهدي اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك ان تكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خنزرا واعلم عليه واعطاه لسراقة وقال تهدي معك فقال سراقة يا محمد سئني حاجة فقال يا سراقة حاجتي ان ترد عسك قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل وقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذه الطريق فرجعوا فقال ابو جهل يا سراقة اني اظنك رايت محمدا فان كنت رايت فاذبرنا عن حاله فانشا سراقة يقول هاذي الابيات

ابا حكم والات لو كنت شاهدا  
امام جوادي حبي ساخت قوائمه  
علمت ولم تشكك بان محمدا  
رسول بمرهان فبم ذا نقاومه  
البك فرد الناس عنه فاني  
ارا امرة يوما ستبديوا معالمه

والسابع مكر اليهود بنبي الله موسى وهو ان الله تعالى اكرم نبيه موسى عليه السلام في يوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وكانت بلدة يقال لها ايله كان اهلها صيادين يصيدون السمك فارسل الله اليهم داود عليه السلام وامره ان يمنع الصيادين من صيد السمك في يوم السبت واباح في سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فلم يقبل اليهود فابتلاههم الله وكان يدخل السمك من جميع البحر في بحرهم

يوم السبت ولا يدخل في سائر الأيام قط فوق القحط والغلا  
وسلط الله عليهم الجوع ه فاضطروا فلم يجدوا بدا الا ان يحتالوا  
في صيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا الماء  
في الحياض من الانهار يوم السبت فاذا راوا امتلاء الحياض بالسمك  
سدوا رؤوس الانهار بالالواح ه وفي بعض الرايات القوا شبائهم  
يوم الجمعة بعد صلاة العصر وبخروجهم يوم الاحد فباكلون  
ويبيعون فنصحتهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يسمعو ه فلما لم  
يسمعو مواعظهم خرجوا من بينهم كي لا يعاقبوا معهم فاراد الله  
عقوبتهم فامهلهم الله تعالى ستين وارسل اليهم من ينصح لهم  
وبعظهم فلم يتعظوا موعظة احد منهم فبوم من الايام دخل  
العلماء والحكماء والزهاد البلاد فلم يروا احدا من الادميين  
ففتحوا ابواب البيوت قراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا  
قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما  
عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ه موعظة  
ان من احتال في صيد السمك فجزاؤه ان تحول صورته قردة  
فكيف جزاء من احتال في تحليل الربوا الذي حرر الله  
تعالى ه ويقال ان من احتال في صيد السمك سبعة انفس  
فعاقب الله تعالى جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في سبع مواضع ه فاولها قوله  
تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه الاية ه  
والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت  
الاية ه والثالث قوله تعالى او نلعنهم كل لعنا اصحاب السبت  
الاية ه والرابع قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت  
الاية ه والخامس قوله تعالى وسئلهم عن القرية التي كانت

حاضرة البحراذ يعدون في السبت الاية ٥ والسادس قوله  
تعالى اذ تاتيهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ٥ والسابع  
قوله تعالى ويوم لا يسبئون لا تاتيهم الاية ٥ سبحان من  
لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ٥ ولا تدرك حقائق حكمته بصيرة  
المحققين ٥ سمكة اخذها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت  
يونس فصارت ابلهيس السمك ٥ وابلهيس الذي كانت قبلته العرش  
صار مخذولا ومطرودا ٥ وعمر بن الخطاب الذي كانت قبلته  
الضمر صار مودودا ومحمودا ٥ اذا اراد المهين السلام ادخل  
المنافق فيمن يوافق ٥ واذا لم يرد الحق الموفق  
من ينافق ٥ فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ٥ ثم اختلفوا  
في معنى يوم السبت ٥ فقال بعض العلماء مناخوذ من سبت اي  
عظم ٥ وانما سمي يوم السبت لانه معظم عند اليهود ٥  
وقال بعضهم السبت الاستراحة ٥ كما قال الله تعالى وجعلنا  
نومكم سباتا اي راحة لا يبدانكم وانما سمي يوم السبت لان  
اليهود كانوا في الاستراحة فيه لا يشتغلون يوم السبت بالاشغال  
الديناوية ٥ وسئل اليهود امر لا تشتغلون يوم السبت بالاشغال  
الديناوية قالوا لان الله تعالى امر بخلق شيئا يوم السبت ٥  
وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
يا محمد اخبرنا عن ما خلق الله في الايام السبعة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم خلق الله السماوات والارض يوم الاحد ٥  
والجبال يوم الاثنين ٥ والدواب يوم الثلاثاء ٥ والنور يوم الاربعاء  
٥ والجنة والنار يوم الخميس ٥ وادم وحواء يوم الجمعة ٥ فقالوا  
اصيبت لو اتهمت ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
اتمامها ٥ فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السماوات والارض

استلقا على قفاه ووضع احدي رجله على الاخرى واستراح وكان  
ذلك اليوم يوم السبت اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاعظم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات  
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب  
\* وانما بلغب من يجهل بالالات والجوارح واني اخلف الاشياء  
اذا اردت وجودها بقولي لها كن \* انما قولنا لشيء اذا اردناه ان  
نقول له كن فيكون \* فظن اليهود ان يوم السبت لهم يوم الراحة  
فصار لهم يوم المحنة \* وظنوه يوم الفرح فرجع لهم يوم الترح \*  
فقال عليه السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها  
امر الله كما خالف اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة  
\* نكتة ان اليهود لما خالفوا في يومهم مسخهم الله وغير شخصهم  
والمؤمنون اذا اطاعوا الله تعالى وادوا صلاة الجمعة غير الله صورة ذنوبهم  
فبدل سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى فاولئك يبدل الله  
سيئاتهم حسنات الابرة \* نكتة ان اليهود لم يمسخوا لصيد  
السمك بل مسخوا لتركهم امر الله وارتكابهم نهية الا ترى ان  
ءادم وحواء كلا من شجرة الجنة فبدت لهما سوءاتهما \* والنحل  
اكل من اوراق شجر الجنة فصار في بطنه عسلا لان ءادم اكل  
بغير امر والنحل اكل بامر \* والعجب من هذا ان الدودة  
التي اكلت جسد ايوب صار لحمه في بطنها ابريسما يا عجبا ان  
ءادما ياكل السمك فيغضب عليه الرب فيجعل قردة ودودة تاكل  
الادمي فيرضى عليها الرب فيجعل روثها ابريسما لان هاذي اكلت  
بامره وذلك اكل بغير امره \* دودة اطاعت الرب فاستحققت الخلة  
\* والمومن المخلص اذا اطاع الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة  
والكرامة \* يحكى عن عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور

\* ومشهورا بالفساد وشرب الخمر \* فدخل يوما في مجلس الحسن  
البصري رحمه الله \* وقرا القاري الم بيان للذين ءامنوا ان تخشع  
قلوبهم لذكر الله \* فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا  
بلبغا حتى بكى الناس \* فقام من بينهم شاب فقال يا امام المسلمين  
ايقبل الله تعالى الفاسق الفاجر مثلي اذا تبت \* فقال الشيخ نعم  
يقبل الله تعالى توبتك وان كان قسقا وفجورا مثل عتبة الغلام  
\* فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصغر وجهه وارتعدت فرائسه  
فصاح صيحة فخر مغشبا عليه \* فلما اتفق دنا الى الحسن  
البصري رحمه الله عليه فانشد الحسن البصري ابياتا

شعر

\* ايا شاب لرب العرش عاصي \*  
\* اتدري ما جزاء ذوى المعاصي \*  
\* سعي للعصاة لها ثبور \*  
\* فويل يوم يوخى بالذواصي \*  
\* فان تصبر على النيران فاعص \*  
\* والا كن عن العصيان قاصي \*  
\* وفيها قد كسبت من الخطايا \*  
\* رهنت النفس فاجهد في الخلاص \*

فصاح عتبة الغلام صيحة اخرى وخر مغشبا عليه \* فلما اتفق  
\* قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة من مثلي اللئيم \*  
قال وهل يقبل توبة العبد الجاني \* الا الرب المعافي \* ثم رفع  
عتبة الغلام راسه ودعا ثلاث دعوات \* فاول دعائه قال الاي  
ان كنت قبلت دعوتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ  
حتى احفظ كل ما سمعت من العلم والقرآن \* والثاني قال الاي

اكرموني بحسن الصوت والنفثة حتى من سمع قراءتي بيزداد رقة  
في قلبه وان كان قاسي القلب \* والثالث قال الاله اكرموني  
بالرزق المحلل وارزقني من حيث لا احتسب \* فاستجاب الله  
جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرأ القرآن تاب  
كل من سمع قراءته واناب وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة  
مملوءة من المرق ورغيفان \* ولا يدري احد من يضعه وكان على  
هذه الحالة حتى فارق الدنيا \* وهذا حال من اناب الى الله لان  
الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ونفعنا الله واياكم به \*  
المجلس الثاني في يوم الاحد \* قال الله تعالى قل هو الله  
احد \* روى انس بن مالك رضي الله عنه \* قال سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد \* قال يوم غرس وعارة  
قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه ابتداء الدنيا وعارتها  
\* بساط المجلس \* قال بعض العلماء ان الخلق البار  
جل جلاله \* وكثر افضاله \* وتوالي نواله \* وظهر في العباد  
شدة وكماله \* خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات وفي كل واحد  
سبعة \* اولها الفلك الدوار \* والثاني النجم السيار \* والثالث  
الجمهر والنار \* والرابع الارض ذات القرار \* والخامس البحار \*  
والسادس اعضاء الادمي المختار \* والسابع ايام الازمنة والاعصار  
\* الاول خلق السماوات في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق  
سبع سماوات طباقا وخلقها من دخان \* قوله تعالى ثم استوى  
الى السماء وهي دخان استوى الى السماء اي انشا خلق السماء وكان  
دخانا فتطير اليه فجعله سبعة اجزاء \* فجعل جزءا منها ماء \*  
وجزءا قطرا \* وجزءا حديدا \* وجزءا فضة \* وجزءا ذهبيا \*  
وجزءا لولا \* وجزءا ياقوتا احمر \* فخلق من الماء سماء الدنيا

\* ومن القطر الثانية \* ومن الحديد الثالثة \* ومن الفضة الرابعة \*  
\* ومن الذهب الخامسة \* ومن اللؤلؤ السادسة \* ومن الباقوت  
السابعة \* ثم فتنها فجعل بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة  
عام \* نكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات  
لا تشبه احداها الاخرى \* والعجب من هذا انزل من السماء ماء  
ناحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النباتات  
بعضها احمر \* وبعضها اصفر \* وبعضها اخضر \* وبعضها اسود  
\* وبعضها ابيض \* وبعضها حلو \* وبعضها مر \* وقوله تعالى  
فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق  
غلبا وزاكهة وايا متاعا لكم ولانعامكم \* وقوله تعالى تسقى  
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل \* والعجب من هذا  
نطقة وقعت في رحم المرأة \* فصبرها علة \* وصبر العلة  
مضغة \* وصبر المضغة عظما \* وخلق من نطقة ذكرا \* ومن  
اخرى انثى \* ومن نطقة مومنا \* ومن اخرى كافرا \* ومن نطقة  
صالحا \* ومن اخرى طالعا \* ومن نطقة موافقا \* ومن اخرى  
مناققا \* ومن نطقة موحدا \* ومن اخرى ملحدا \* ومن نطقة  
سعيدا \* ومن اخرى شقيا \* فتبارك الله احسن الخالقين \*  
والثاني خلق النجوم السبارة بيوم واحد قوله تعالى وهو الذي  
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الاية \*  
فجعل النجوم على ثلاثة انواع \* نوع منها تسمى ثابتات لا تسير  
ولا تافل \* ونوع منها تافل وتطلع \* ونوع تدور بالافلاك \*  
فسمعة انجم من هذه الانواع الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها  
\* وهي زحل \* والمشتري \* والمريخ \* والشمس \* والزهرة \*  
وعطارد \* والقمر \* لكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة



في القمر الفلك الاول في وعطارد الثاني في وللهرة الثالث في وللشمس  
الرابع في والمريخ الخامس في والمشتري السادس في ولزحل السابع  
في فالله تعالى قدر افلاك السماوات السبعة بهاذة النجوم السبعة  
ذلك تقدير العزيز العليم في نكتة لطيفة كذلك سبعة  
من الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم في شئت في وادريس  
في وابراهيم في وموسى في وداود في وعيسى في ومحمد صلوات  
الله تعالى عليهم اجمعين في فالله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا  
في اعطى خمسين صحيفة لشمس في وثلاثين لادريس في وعشرين  
لابراهيم في والتوراة لموسى في والزبور لداود في والانجيل لعيسى  
\* والقرآن لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين في وهاذة الانجم السبعة  
متفاوتة في سبرها في فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في  
كل برج يومين ونصف يوم فيقطع كل الافلاك في شهر في وعطارد  
يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيقطع  
كل الافلاك في ستة اشهر في والزهرة تطلع في الفلك الثالث  
وتبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما فتقطع كل الافلاك في  
عشرة اشهر في والشمس تطلع في الفلك الرابع وتبقى في كل  
برج شهرا فتقطع كل الافلاك في سنة في والمريخ يطلع في  
الفلك الخامس ويبقى في كل برج خمسين يوما فيقطع كل الافلاك في  
عشرين شهرا في والمشتري يطلع في الفلك السادس ويبقى في  
كل برج ثلاثة عشر شهرا فيقطع جميع الافلاك في ثلاث عشرة  
سنة في وزحل يطلع في الفلك السابع ويبقى في كل برج سنتين  
ونصف سنة في فيقطع جميع الافلاك في ثلاثين سنة في والاشارة  
فيه كذلك امة محمد صلى عليه وسلم سبعة انواع في الصديقون  
في والعلويون في والبدياء في والشهداء في والحجاج في والمطيعون

والعاصون \* فالصديقون همرون على الصراط كالبرق الخاطف \*  
والعالمون همرون كالريح العاصف \* والبديلاء همرون كالطير في  
ساعة يسيرة \* والشهداء همرون كالفرس الجواد في نصف يوم \*  
والججاج همرون في يوم كامل \* والمطيعون همرون في شهر \*  
والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم  
فيعثرون فتقص نار جهنم احراقهم فتري نور الايمان في قلوبهم  
فتقول جز يا مومن فان نورك قد اطفأ لهي \* والثالث خلف  
النار في يوم الاحد ولها سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة  
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وفي سبعة اطباق \* جهنم  
قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين \* وسبع قولته تعالى  
وسبصلون سعيوا \* وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر \* وحجيم  
قوله تعالى وبرزت الحجيم للغاوين \* وحطمة قوله تعالى وما  
ادريك ما الحطمة \* ولظى قوله تعالى كلا انها لظى \* وهاوية  
قوله تعالى فامه هاوية في ففي الطبقة الاولى ملك ينادي ويل  
يومئذ للكذابين في وفي الثانية ملك ينادي فويل للاصلين الذين  
هم عن صلاتهم ساهون في وفي الثالثة ملك ينادي ويل لكل  
هزة لمزة في وفي الرابعة ملك ينادي فويل لهم عما كتبت  
ايديهم في وفي الخامسة ملك ينادي وويل للشركين الذين لا يؤتون  
الزكاة في وفي السادسة ملك ينادي فويل للغاسية قلوبهم من  
ذكر الله في وفي السابعة ملك ينادي ويل للطغفئين الذين اذا  
اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون في  
نوع آخر ومن كان في الطبقة السابعة يقول يا مالك ليقض  
علينا ربك في ومن كان في الطبقة السادسة ينادي ادعوا ربكم  
بخفف عنا يوما من العذاب في ومن كان في الطبقة الخامسة

ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا الآية هـ ومن كان في الطبقة الرابعة  
ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب نجيب دعوتك وتتبع الرسل هـ  
ومن كان في الطبقة الثالثة ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا  
فانا ظالمون هـ ومن كان في الطبقة الثانية ينادي ربنا غلبت  
علينا شقوتنا هـ ومن كان في الطبقة الاولى ينادي يا احسان  
يا مزان هـ نوع اخر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل  
عليه السلام عن سكان طبقات النار فقال جبريل عليه السلام  
هـ اما الطبقة السابعة فهي ماوى المنافقين هـ واما السادسة  
فهى ماوى من طغى وبغى وادعى الربوبية هـ واما الطبقة  
الخامسة فهي ماوى الجبارين والظالمين هـ واما الطبقة الرابعة  
فهى ماوى المتكبرين والكافرين هـ واما الطبقة الثالثة فهي ماوى  
اليهود هـ واما الطبقة الثانية فهي ماوى النصارى هـ فسكت  
جبريل عليه السلام فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
سكان الطبقة الاولى والح عليه هـ فقال جبريل عليه السلام  
سكان الطبقة الاولى عصاة امتك فاغى على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما افاق بكاء شديدا ودخل البيت واغلق  
الباب وتخللا لمناجات ربه حتى نزل جبريل عليه السلام وبشيرة  
بالشفاعة هـ والرابع خلق الارضين سبعاً قواه تعالى خلق سبع  
سماوات ومن الارض مثلهن الآية هـ وفي الخبر ان عبد الله بن  
سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ وقال يا محمد من  
اي شيء خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت قال  
من اي شيء خلق الزبد قال خلقه من الموج قال صدقت قال  
من اي شيء خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت  
ومن اي شيء خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت

يا محمد فقرار الارض بباي شيء قال بجبل قاف قال صدقت قال  
وجبل قاف من اي شيء قال من زمرد اخضر واخضرت السماوات  
منه قال صدقت قال كمر مسيرة علوة قال مسيرته خمماية عام  
قال صدقت قال كمر مسيرة حوالبه قال مسيرتها الف ستة قال  
صدقت قال وهل وراء جبل قاف شيء قال عليه السلام وراء  
جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال وما وراءها  
قال سبعون ارضا من العنبر قال صدقت قال وما وراءها قال  
سبعون ارضا من الكافور قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون  
ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة قال  
وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت قال فهل  
وراء هاذة الارضين شيء قال النبي عليه السلام وراء هاذة الارضين  
سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله  
تعالى هـ وهاولاء الملائكة لا يعلمون من ادم وبنوه ومن ابلهس  
هـ وتسبح هـ هاولاء الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد  
رسول الله هـ قال صدقت قال وهل وراء العالمين شيء قال نعم  
حبة ادارت ذنبيها على هاذة العوالم هـ ثم قال اخبرني عن سكن  
هاولاء الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض السابعة  
الملائكة هـ وفي السادسة ابلهس واعوانه هـ وفي الخامسة  
الشياطين هـ وفي الرابعة الحيات هـ وفي الثالثة العقارب هـ وفي  
الثانية الجن هـ وفي الاولى الانس قال صدقت قال وهاذه الارضون  
السبعة على اي شيء قال على الثور قال وكيف صفة الثور قال ثور  
له اربعة آلاف راس سا بين الراس والرأس مسيرة خمماية عام  
هـ قال صدقت قال اخبرني عن لون الثور قال عليه السلام  
لونه احمر قال اخبرني عن اسم هاذي الثور قال اسمه قرظا قال

اخبرني عن هذا الثور على اي شيء قال على صخرة قال اخبرني  
عن الصخرة على اي شيء في قال على ظهر الحوت قال والحوت  
على اي شيء قال على بحر قعرة مسيرة اربعة آلاف سنة قال  
صدقت قال واخبرني عن البحر على اي شيء قال على الريح  
قال صدقت قال والريح على اي شيء قال على نار جهنم قال ونار  
جهنم على اي شيء قال على الثرى قال صدقت قال وهل تحت  
الثرى شيء قال عليه السلام سواك هذا خطأ لا يعلم ما تحت  
الثرى الا الله تعالى في روى قتادة عن ابي خالص رضي الله  
عنه قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ في الف فرسخ للسودان  
في وثمانية آلاف فرسخ للروم في وثلاثة آلاف فرسخ لاهل  
فارس في والف فرسخ للعرب في والف فرسخ للترك والصين في  
الخامس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر بعدة من بعده  
سبعة بحر في اولهم طبرستان في والثاني كرماني في والثالث  
بحر عمان في والرابع بحر قزوين في والخامس بحر هندستان في  
والسادس بحر الروم في والسابع بحر المغرب في قال الله تعالى  
وهو الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره يقول الله عز  
وجل جعلت في البحر مابين مختلفين هذا عذب فرات سائغ  
شرابه وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما برزخا لا يختلط احدهما  
بالآخر في نظيرة اخرجت من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا  
للشاربين وجعلت بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط  
اللبن بالدم والدم لا يختلط باللبن في ونظيرة جعلت الشهد  
والسمر في النحل فالسمر سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء  
المرضى وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر في ونظيرة  
ذلك جعلت في المؤمن النفس والقلب في فالنفس تميل الى الدنيا

والقلوب بهبل للعقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت  
بينهما حاجزا فلا تضر الدنيا الدين بگرمي وفضلي في السادس  
اعضاء الادميين سبعة \* البدان \* والرجلان \* والركبتان \*  
والوجه وفي اعضاء السجود \* قال عليه السلام خلقت من سبع  
ورزقت من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض العلماء اعضاء  
الادمي سبعة \* اولها الدماغ \* والثاني العروق \* والثالث العصب  
\* والرابع العظام \* والخامس اللحم \* والسادس الدم \* والسابع  
الجلد \* قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبقت \* قال اهل  
الاشارة خلق الله الادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع  
ما خلق في السموات والارض \* فنفس الادمي ظاهرة وباطنة  
عالم \* والسماء والارض وما فيها عالم \* فنفس الادمي في العالم  
الاكبر والسماء والارض في العالم الاصغر \* وفي الخبر خلق الله  
تعالى الحسن على سبعة اقسام \* اللطافة \* والملاحة \* والضياء  
\* والنور \* والظلمة \* والرقعة \* والدقة \* وما خلق الله  
تعالى العالم فرقت هذه الاقسام على الاشياء وجعل لكل شيء  
قسما واحدا \* جعل اللطافة للجنة \* والملاحة للمحور العين \*  
والضياء للشمس \* والنور للقمعر \* قوله تعالى هو الذي جعل  
الشمس ضياء والقمر نورا \* والظلمة لليل \* والرقعة للساء \* والدقة  
للحاء \* وزين العالم الاصغر يعني السماء والارض بهاذة الاقسام  
\* وخلق ادم وحواء وهو العالم الاكبر وزينه بكل هاذة  
الاقسام \* فجعل اللطافة لروح \* والملاحة لجدة \* والضياء لوجه  
\* والنور لعينه \* والظلمة لشعره \* والرقعة لقلبه \* والدقة لاسره  
فكان ابن ادم احسن من كل شيء فاجتمع فيه ما تفرقت  
في كل الاشياء فان كان للسماء علو \* فالادمي القامة \* وان

كان في الفلك شمس وقر فللادمي عينان هـ وان كان له نجوم  
فللادمي اسنان هـ وان للفلك الدور فللادمي السبر هـ وان كان  
للسماء قطرة فلعين الادمي عبرة هـ وان كان للبرق لمعة فللادمي  
لمحة هـ وان كان للارض زلزلة فللادمي رعدة هـ وان كان للارض  
القرار فللادمي السكون والوقار هـ وان كان في الارض انهار  
واشجار فللادمي عروق تسقي الاعضاء كالانهار هـ وان كان  
فيها ليل ونهار فللادمي سواد كالبيل وبياض كالنهار هـ نوع آخر  
ان كان في السماء العرش فهذه المومن اعلا واعظم منه هـ وان  
كان في السماء الجنة ففي المومن القلب هو ازين منها لان  
الجنة محل الشهوة والقلب محل الرحمة وخازن الجنة رضوان  
وخازن قلب المومن الرحمان هـ وقد روي ان نبيا من  
الانبياء ناجى ربه فقال الاله لكل ملك خزنة فما خزنتك قال  
الله تعالى لي خزنة اعظم من الارض والعرش واوسع من الكرسي  
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماوها  
الابمان وشمسها الشوق وقرها الحبة ونجومها الخواطر وترايبها  
الهمة وجدارها البقيع وسماوها العقل ومطرها الرحمة واشجارها  
الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والافس  
والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والصبر والرضى الا وفي  
القلب هـ نكتة لطيفة خلق في العالم سبع سماوات وخلق  
في الادمي سبعة اعضاء وفي العالم الحيوان ومثله في الادمي  
القل والبراعميت وفي العالم شمس ومثلهما في الادمي المعرفة  
وفي العالم قر ومثله في الادمي القتل وفي ا' الم النجم ومثله في  
الادمي العاوم وفي العالم الطيور ومثله في الادمي الحيوان وفي العالم جبال  
وفي الادمي النظام وفي العالم اربعة مباد عذب ومر ومالح ومتان وفي

الادمي كذلك فاعذب في الغم والمر في الاذنين والمالح في العينين  
والمتن في الانف كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون  
تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين  
مفصلا ومائة وثمانية واربعين عظما وثلاثماية وستين عرقا ومائة  
الف واربعة وعشرين الف شعرة في فالبدان والرجلان والعينان  
والاذنان وسائر الاعضاء حباتها بروح واحدة في وكذلك العرش  
والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض والانهار والبحار  
والانبياء والملائكة والجن والانس من العرش الى العرش ومن الفلك  
الى السمك ومن العلا الى الثرى اجناس مختلفة وخالقهم الله  
الواحد القهار العزيز الجبار في والسابع خلق الايام سبعة في  
يوم السبت ويوم الاحد الى يوم الجمعة في واذا تفكر العاقل  
في حقائق هاذة الكلمات علم ان السماوات سبعة والارضين  
سبعة والنيران سبعة والبحار سبعة والاقاليم سبعة واعضاء الادمي  
سبعة وخالقه ورزقه من سبعة وايامه سبعة في وهاذة الاشياء  
السبعة دليل على الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا في سبعة  
ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورزاق سبعة ومحيي سبعة  
وميت سبعة في وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق  
سماوات والارضين في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه  
في وخلق الشمس والقمر يوم الاثنين وصغتها السبع فمن اراد  
السفر فليسافر فيه في وخلق الحيوان والبهائم في يوم الثلاثاء  
واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحمامة والغصص فليجتجم فيه  
في وخلق الانهار والبحار يوم الاربعاء واباح شرب مائها فمن اراد  
شرب الدواء فليشرب فيه في وخلق الجنة والنار في يوم الخميس  
وجعل الناس محتاجين الى دخوان الجنة والنجاة من عذاب النار



فمن اراد ان يسأل حاجة من احد فليسال فيه ☪ وخلق آدم  
وحواء يوم الجمعة وزوجهما فيه ☪ فمن اراد التزويج فليتزوج فيه ☪

قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه ☪

☪ لنعم اليوم يوم السبت حقا

☪ لصيد ان اردت بلا امتراء

☪ وفي الاحد البناء لان فيه

☪ بدا الرجان في خلق السماء

☪ وفي الاثنين ان سافرت فيه

☪ فتظفر بالنجاح وبالثناء

☪ وان ترد الجامعة في الثلاثاء

☪ ففي ساعاتها هرق الدماء

☪ وان شرب امرو يوما دواء

☪ فنعم اليوم يوم الاربعاء

☪ وفي يوم الخميس قضاء حاجة

☪ ففيه الله ياذن بالقضاء

☪ ويوم الجمعة التزويج فيه

☪ ولذات الرجال مع النساء

☪ وهذا العلم لا يحويه الا

☪ نبي او وصي الانبياء

قال بعض العلماء ان الله تعالى سمى يوم الاحد باسمه بن من

اسمائه احدها الاول والثاني الاحد ☪ وانما سماه اولاً لانه اول يوم

بدا فيه خلق الاشياء يقول الله عز وجل يوم الاحد اول الايام لم

☪ يكن قبله شيء ومولاك كان ولم يكن قبله شيء

☪ شـ

نقل فوادك حيث شئت من الهوى  
ما الحب الا للحبيب الاول  
والحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
فان العبد ينقل قلبه الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة  
غيرها من الاموال والاولاد والازواج فاذا مات انقطع قلبه عن  
محبتهم وانقطعت قلوبهم عن محبته فيقول الله عز وجل  
عبي انا حبيبك الاول احببني يوم الميثاق وكل الاحياء  
هجروك وانا اصلك فارجع الي حتى اكرمك بگرامة الاحياء قوله  
تعالى يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية \* عبارة  
اخرى عبي احباؤك اربعة ١ حبيب يصلح لاولك ولا يصلح  
لاخرك ٢ وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك ٣ وحبيب  
يصلح لظاهره ولا يصلح لباطنه ٤ وحبيب يصلح لباطنه ولا  
يصلح لظاهره ٥ اما الاول فهما الابوان بخدمانك ويرببانك  
في صغرک فاذا كبرت يكونان ضعيفين لا يقدران على ان  
يربباك ٦ واما الثاني فاولادك بخدمونك في اخر عمرک ٧  
واما الثالث الذي يصلح لظاهره ولا يصلح للباطن فهم  
الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا  
للاظهار فزوجتك تصلح باطن امورک ولا تقدر على ظاهر امورک  
يقول الله عز وجل اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب  
اصلح الاول والاخر والظاهر والباطن ٨ والثاني سماه يوم الاحد  
والاحد من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد  
والاحد في القرآن على سبعة معان يذكر في موضع ويراد منه  
الله تعالى قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى احسب  
الانسان ان لم يره احد وقوله تعالى احسب ان لن يقدر

عليه احد يعني الله تعالى هـ ويذكر في موضع ويراد منه  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلهوون  
على احد يعني النبي عليه الصلاة والسلام ويذكر في موضع  
ويراد منه بلال رضي الله عنه قوله تعالى وما لاحد عنده من  
نعمة تجزى يعني بلالا عند ابي بكر من نعمة ويذكر في موضع  
ويراد منه تلميذا من اصحاب الكهف قوله تعالى ولا يشعرون  
بكم احدا هـ ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة  
رضي الله عنه قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم  
هـ ويذكر في موضع ويراد منه احد من المخلوقين قوله تعالى  
ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يريد بذلك غير الله تعالى  
هـ واما سماء الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هاذا  
يومنا فنفى الله قولهم وقال هاذا يوم الاحد وتفرقت النصارى  
بعد عيسى عليه السلام على اربع فرق \* النسطورية \* والبعثونية  
\* والملكانية \* واهل الحق \* فقالت النسطورية لعنهم الله عيسى  
ابن الله قال الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله الآية وقالت \*  
البعثونية خذاهم الله بل عيسى هو الرب نزل من السماء الى رحم  
مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا  
\* وقالت الملكانية لعنهم الله الاله ثلاثة مريم وعيسى والله \* كما  
اخبار الله تعالى بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الآية  
وقال اهل الحق لعنهم الله بل عيسى عبد الله ومريم امه الله فانزل  
الله تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا لقول النصارى قوله تعالى ذلك  
عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمتنون وما من الاله الا الاله  
واحد وقال هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة  
ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا الهة وزعموا انهم شركاء

الله فانزل الله تعالى ردا عليهم قل هو الله احد ليس له شريك  
ولا نظير ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير هـ قال بعضهم  
ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من ابي  
جنس هو من فضة امر من ذهب امر من حديد امر من صفر  
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبههم بشيء فـزل  
جبريل عليه السلام وقرأ قل هو الله احد الح هـ قل يا جري  
الجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبي المعظم ويا ايها الرسول  
المكرم الله احد الله الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سودده  
هـ وقبل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد هـ  
وقبل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب هـ وقبل الصمد الذي  
لم ينم ولا ينام هـ وقبل الصمد الذي لم يلد ولم يولد هـ قال  
ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي ليس فوقه احد هـ وقال  
عبد الاحبار رضي الله عنه الصمد الذي لا يوصف بصفات  
احد هـ وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له هـ وقال  
ابو مليك الصمد الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هـ وقال ابو هريرة  
رضي الله عنه الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه  
كل احد هـ نوع آخر قل اثبات الوحي والتنزيل هو براءة من  
الذني والتعطيل الله براءة من الكفر والتعديل احد براءة من  
الشرك والتعديل الله الصمد نفي الانات عنه بالتفضيل لم يلد  
ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي  
التشبيه والتثليل هـ نوع آخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل  
الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم قل امريلد  
يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا هـ نوع  
آخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان

قل الصمد يا سمع اسمع لم يلد ولم يولد يا بصر ابصر ولم يكن  
له كفوا احد هـ نوح عاخر كان الله تعالى يقول يا ايها  
الطالبون هو اشارني ويايها الراغبون الله اسمي ويايها الموحدون  
احد نعني ويايها المشتاقون الصمد صفتي ويايها العالمون لم يلد  
ولم يولد نسيتي ويايها العابدون ولم يكن له كفوا احد  
هيبتي هـ المجلس الثالث ————— في معنى يوم الاثنين قال  
الله تعالى لا تتخذوا الالهين اثنين هـ وروى انس بن مالك رضي الله  
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين  
فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان  
فيه سافر شعيب النبي صلوات الله عليه للتجارة وريح رحا  
كثيرا في تجارته هـ بساط المجلس قال بعض العلماء خص الله  
تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل هـ الاول ان ادريس عليه السلام  
صعد الى السماء في يوم الاثنين هـ والثاني ذهب موسى الى الطور  
في يوم الاثنين هـ والثالث نزل دلييل وحداثة الله تعالى في  
يوم الاثنين هـ والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
يوم الاثنين هـ والخامس اول ما نزل جبريل عليه السلام على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين هـ والسادس عرض  
اعمال الامة على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم  
الاثنين هـ والسابع كانت وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم الاثنين هـ اما الاول صعد ادريس الى السماء في يوم  
الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا  
نبييا ورفعناه مكانا عليا وكان اسمه اخنوخ فلقلب بادريس  
بكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يحيط قبصا في كل يوم وكما  
غرز ابرة يسبح الله فاذا اتم الغبص سأل الى صاحبه وامر يطلب

منه اجرة ومع ذلك يعبد الله عبادة في كل يوم ويعجز الواصفون  
عن صفة عبادته حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى  
ان ياتن له في زيارته فاذن له فاتي اليه على صورة آدمي وسلم عليه  
وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا  
كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام من الجنة فيغطربه ثم يقوم  
ويشتغل بعبادة ربه فاتاه الملك تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس  
وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل في فقام ادريس عليه  
السلام في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطاعت  
الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس  
عليه السلام وقال يا هذا اتسبر معي اذا سرت حتى تتفرح فقال ملك  
لموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس  
اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لناكل فقال ادريس  
سبحان الله امر تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تاكل اليوم  
من الحرام فضبا حتى مضت عليهما اربعة ايام وكان ادريس  
يرا منه ما يخالف طبع الادمي في فقال له من انت فقال انا  
ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت  
عندي منذ ثلاثة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت  
ارواحا كثيرة وارواح الخلق كالمائدة اتناول منها كما تتناول  
اللحمة قال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت  
زائرا باذن الله تعالى في ثم قال ادريس يا ملك الموت حاجتي  
منك ان تقبض روحي ثم يحبيني الله تعالى حتى اعبد الله بعد  
ما ذقت حرارة الموت في فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احدا  
الا ان يامرني الله تعالى فيه فاجي الله تعالى اليه ان اقبض روح ادريس  
فقبضها من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكي ملك الموت

وتضرع الى الله وسأله ان يجيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى  
فاجابه فعانقه ملك الموت وقال يا بني كيف وجدت حرارة الموت  
فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حياته حرارة الموت اشد  
منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بقبض  
روحك ما فعلته باحد قط ثم قال ادريس عليه السلام يا ملك  
الموت لي حاجة اخرى اني اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى  
بعد ما ابصرت الاغلال والانكال قال ملك الموت كيف اذهب  
بك الى نار جهنم بغير امر الله فاجب الله تعالى اليه ان اذهب  
بادريس الى جهنم فذهبا اليها فرأى فيها جميع ما خلق الله  
لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب  
والنمران والقطران والزقوم والحيم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة  
اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها وما خلق الله  
لاوليائه وازيد في طاعتي قال ملك الموت كيف اذهب بك  
اليها من غير امر الله تعالى فامر الله تعالى ان يذهب به الى  
الجنة فذهبا فوقا على باب الجنة فرأى ادريس عليه السلام ما  
فيها من التعظيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار  
والفواكه والثمار فقال يا بني ملك الموت ذقت حرارة الموت ورأيت  
اهوال الجحيم وافزعها فهل لك ان تسأل الله ان ياذن لي بالدخول  
في الجنة واشرب من مائها لتزول عني حرارة الموت وافزع الجحيم فاستأذن  
له ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة  
من اشجارها وخرج من الجنة وقال يا ملك الموت تركت نعلي في  
الجنة فارجع اليها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت  
يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس  
ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها واني

وردت النار ويقول وما هم بمخرجين فمن يخرجني نأوحى الله تعالى  
الى ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل ان يكون هو في  
الجنة واخبر رسوله عن قصته فقال واذكر في الكتاب ادريس  
الاية و والثاني سافر موسى عليه السلام الى طور سيناء في  
في يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الاية وكان  
لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها يوم الاثنين و الاول سفر  
الغضب و والثاني سفر الهرب و والثالث سفر الطلب و  
والرابع سفر السبب و والخامس سفر العجب و والسادس سفر  
الادب و والسابع سفر الطرب و اما سفر الغضب حين القته  
امه في البحر خوفا من غضب فرعون عليه اللعنة قوله تعالى  
واوحينا الى امر موسى ان ارضعه فاذا خفت عليه فالتقيه في  
اليم و وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين . قوله تعالى  
ولما توجه تلقاء مدين و وسفر الطلب حين رجع من مدين  
احتاج الى النار فراه نارا فقصدھا لطلب النار قوله تعالى قال  
لاهلہ امکنوا اني ائست نارا و وسفر السبب حين خرج نحو  
البحر وتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سفرة سببا لهلاك فرعون  
قوله تعالى واتجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقيين  
و وسفر العجب حين ضلوا عن الطريق في التيه اربعين  
سنة فاطعمهم الله المن والسلوى وخرج الماء من الحجر فشرب منه  
قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا  
اضرب بعصاك الحجر الى قوله وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم  
المن والسلوى و ويقال كان في التيه سبعون الفا من قومه  
و وسفر الادب حين سافر لطالب الخضر صلوات الله عليه الى  
الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى لغتيه لا ابرح حتى



ابلاغ مجمع البحرين او امضي حقبا و سفر الطلب حين سافر  
الى طور سيناء لمناجات ربه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا  
الاية ففي هذه الاية دليل على شرف محمد صلى الله عليه وسلم  
حيث قال في قضية معراج موسى عليه السلام فلما جاء موسى  
لميقاتنا وقال في معراج محمد صلى الله عليه وسلم سبحان  
الذي اسرى بعبدته والذي يجيء بنفسه لا يكون كالذي اسرى  
به مولا و موسى عليه السلام جاء بسميعين رجلا من اصحابه  
الى جبل الطور و محمد صلى الله عليه وسلم ترك البراق عند  
البيت المقدس وعرج في الهوى وجبرائيل عند سدرة المنتهى  
فبلغ مقاما يقول في نفسه اين قلب المصطفى ويقول قلبه اين  
روح المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى ويقول سره اين  
مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج المصطفى  
صلوات الله عليهما ان معراج موسى كان على جبل الطور ومعراج  
رسول الله على بساط النور وقال الله تعالى لموسى وما اعجلك  
عن قومك يا موسى وقال محمد عليه الصلاة والسلام امر  
لا تاتينا فانزل الله اليه ملائكة ناسرى به وقال موسى عليه  
السلام في معراجي فاخلع نعليك وقال لمحمد عليه الصلاة  
والسلام لا تخلع نعليك كما روى ان الرسول صلى الله عليه  
وسلم قال هممت ابلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله  
لا تخلع نعليك يا محمد حتى اشرف العرش والكرسي تحت  
نعليك فقلت يا رب قلت لاني موسى اخلع نعليك انك بالواد  
المقدس طوى فقال الله تعالى ادن مني يا ابا القاسم ادن  
مني يا احمد لست عندي كه موسى فان موسى كليبي وانت حبيبي قوام  
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابن عمران لميقاتنا في وقت

من اوقاتنا فجاوز همة الانسان لما اوليته بالاحسان وطمع في  
رعيته بالعبدان قلنت يا موسى هيهات ذاك لن تراني وانا الاله  
الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار به والثالث نزل دليل وحدانية  
الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الالهين اثنين  
قاله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى سبحان الذي  
خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون  
وقوله تعالى وخلقناكم أزواجا وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين  
وقوله تعالى امتنا اثنتين واحبيتنا اثنتين وقوله تعالى ثاني اثنين  
اذ هما في الغار وقوله تعالى ثمانية أزواج من الضان اثنين والحاصل  
ان ما سوى الله تعالى جائز في صفاتهم ان تقول  
اثنين والله تعالى منزلة عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا  
الالهين اثنين انما هو الله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل  
له ولا كفو له ولا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل  
الاشياء زوجين اثنين مثل الكرسي والعرش والجن والانس والجنة  
والنار والليل والنهار والبحر والبر والاشجار والانهار والدموع  
والقلم والصحة والسقم والسمع والبصر والشمس والقمر والوصل  
والفصل والفرع والاصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحياة  
والحشيش والنبات والظلمة والنور والظل والحرور والهواء والفضاء  
والداء والدواء والسراء والضراء والمجر والمدبر والشعر والوبر والانثى  
والذكر والقلب واللسان واليدان والرجلان والعينان والاذنان  
والكفر والايمان ليعلم الخلائق انه واحد ليس معه اله ثان به  
قال بعض العلماء اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع قال بعضهم  
ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح  
هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطائع

الاربع وقال بعضهم عائم وابليس هما ابنا الله تعالى وقال الله تعالى  
لا تتخذوا الاسبغين اثنتين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله  
تعالى ظاهر في خلق السموات والارض والطول والعرض والربع  
والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان  
والزيادة والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن  
تفكر في هاذة الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايهان  
علم ان الصانع هو الواحد الديان الحليم الختان المملك المنان  
شـــــــــــــــــعر

٥ ايا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الجاهد ٥  
٥ والله في كل تسكينة ٥ وتحريك في الوري شاهد ٥  
٥ فغي كل شيء له آية ٥ تدل على انه الواحد ٥  
والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهرت  
له سبع معجزات في ولادته الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة  
في حملها والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحقها  
العناء والمشقة في حملها الثانية يكون للحامل مخاض حال وضع  
الجنول ولم يكن لأمه ذلك الثالثة لما انفصل من أمه خر ساجداً  
على وجهه لله تعالى وقال في سجوده امتي ورفع راسه من السجود  
وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ٥  
والدكتة فيه هو ان ثناء كان اجل من ثناء عيسى لانه اثني  
بلسانه ولم يسجد وان عيسى عليه السلام تكلم لأمه ونبيها صلى  
الله عليه وسلم تكلم لربه وعيسى عليه السلام شهد بتنزيه الوالد  
ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد بتنزيه الواحد فيكون ثناؤه اجل  
الرابعة انه ولد مختوناً الخامسة منعت الجن والشياطين من السماء  
لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كانت الجن

تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فنعوا من ذلك فاجعوا الى ابليس عليه اللعنة وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هاذن اليوم فلان منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى راوا مكة فراوا فيها بيتا قد حفته الملائكة ويسطع منه نور الى السماء ويهني الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا ابليس فصاح صيحة وقال خرج اية العلم ورجة بني ادم فليذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظرة ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين فان لم يكن للشيطان سبيل الى السماء النبي في موضع نظر المومن فكيف يكون له سبيل الى القلب الذي هو موضع نظر المهين قال كعب الاحبار رضي الله عنه رابت في التورية ان الله تعالى اخبر قومه موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم وقال ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الكوكب فعرفوا بجهتها انه خرج الى الدنيا ولاكن كثرة حسدا من عند انفسهم واخبر قومه عيسى في الانجيل ان النحلة البابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله اورقت النحلة البابسة واثمرت فعرفوه بهاذن العلامة وكتبوا واخبر قومه داود في الزبور ان العنبر المعروفة التي غاص ماها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء فعرفوه بهاذن العلامة وكتبوا

والسادسة ان حلجة مريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدر اللبن من احد ثدييها فلما وضعتها في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم در اللبن منه السابعة لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة يقول من الزواجة الاولى قل جاء الحنف وما يبيدي الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة ياها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ه وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت في اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار \* الذي بهلك بيده الكفار \* ويطهروني من الاصنام \* ويامر بعبادة الملك العلام \* والخامس اول ما نزل جبريل عليه السلام يوم الاثنين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر احبائه فصار دائما الاحزان طويل التفكير ه

شـ

ه اذا لعب الرجال بكل شيء ه  
ه رابت الحب بلعب بالرجال ه  
حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عه حنة لاخذ عاتكة ما هم محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دائما التفكير غير مستانس بالانس فما اجابته قدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى

نكفبك فلم يجيبهم بشيء، فقالوا انه بصادق مع ابي بكر  
فلم يسأل عنه فلعله يقول لصديقه ان كان له سر مكتوم فاته  
ابو بكر وساله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب في قلق  
\* والنفس في حرق \* والعين في ارق \* ولا ادري لماذا سلب  
مني القرار \* وغلب على وجهي الاصفرار \* ثم سال الماء واغتسل  
واتنثر بهز وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حرا فصعد الجبل ووضع  
وجهه على التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع لله عز وجل حتى  
صاحت الملائكة في السماوات السبع والحدود العن في الجنان  
وقالوا الاي تسمع ابن محب وضراعة مشتاق نوحى الله تعالى  
الى جبريل عليه السلام قال يا جبريل حان وقت انزال الوحي  
واظهار احكام الامر والنهي الى حبيبي وصفي وخيرتي من خلعتي  
بلغه تحبتي وواصل اليه هديتي فنزل جبريل عليه السلام وصاح  
عليه من الهوى فرأى شخصا بين السماء والارض وعليه ثياب خضر  
فنزل فقال اقرا فهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مد  
يده واخذه وحركه وقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما انا بقاري فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة رضي الله  
عنها وقال دثرتني يا خديجة فاني قد هبت وقالت خديجة رضي  
الله عنها يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي  
الامور ومحاسن الاخلاق ولا يفعل بك ربك الا ما يجعل بك  
فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء فلما دثرتة نزل جبريل  
ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا خديجة ها هو قد حضر فقالت خديجة رضي الله عنها يا محمد

اني اكشف شعري فان كان شيطاننا لا يبرح مكانه وان كان  
جبريل يغيب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا خديجة غاب عن عيني فقالت خديجة  
يا محمد اعرض على الاسلام فانك رسول الله وانه الروح الامر  
فعرض فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والسادس تعرض  
اعمال الامة على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
كما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله  
قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا  
قال عليه السلام حياتي خير اكرم ما دمت فيكم دعوتكم  
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان  
اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير  
استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت الله لكم والسابع  
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في الثالث  
عشر من شهر ربيع الاول عن عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه انه قال لما دنا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم جعنا  
في بيت امنا عائشة رضي الله عنها وعن ابائها ثم نظر  
الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بياكم الله رحيمكم الله  
واكرم الله هداكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم  
واستخلفه عليكم اني اكم منه نذير مبين وان لا تعلموا الله  
فان الله تعالى قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون  
علوا في الارض ولا فسادا الآية قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قدنا  
الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى الجنة الماوى والعرش  
الاعلا قلنا فم . يغسلك منا قال رجل من اهل بيتي قلنا كيف

نكفئك قال في ثيابي هذه ان شئتم او حلة بمانية قلنا فمن  
يصلي عليك منا فببكيننا وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتوني وكفنتوني فضعوني على  
سريري في بيتي هذا على شفيع لحدي ثم اخرجوا عني ساعة  
ناول من يصلي علي حبيبي وخليفتي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل  
ثم ملك الموت صلوات الله عليهم اجمعين مع جنودهم ثم  
ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا تسليها ولبيدا بالصلاة  
علي رجال اهل بيتي ثم نساوهم ثم اتهم نرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعود الناس وكان ذلك  
يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال  
فوقف بالمباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلاة  
برحمتك الله فقالت فاطمة ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال  
المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال رضي الله عنه فقامر بالمباب  
وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال  
فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني مشغول بنفسي مر يا بلال ابا بكر فليصل بالناس فخرج  
بلال ويده على راسه وينادي واغوثاه وانقطاع رجاء وانكسار ظهراه  
ليتني ام تلدني امي فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يامرگ ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضي  
الله عنه خلو المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا لم يتالك نفسه  
ان خر مغشيا عليه فصاح المسلمون فسمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصيحة فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت صباح  
المسلمين لفقدك فدعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن  
عباس واتكا عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين



ثم ولي بوجهه الى الناس وقال يا معشر المسلمين انتم في وداع  
الله واكنفه انه خلقتي من بعدي عليكم يتقوى الله ناني مفارق  
الدنيا وهذا اول يومي من الآخرة وآخر يومي من الدنيا فلما كان  
يوم الاثنين اوحى الله الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي  
وارفق به في قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان  
فهاك لا تدخل فهبط على صورة اعرابي فقال السلام عليكم  
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ادخل فخرجت فاطمة رضي  
الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم  
نادى الثانية السلام عليكم ادخل ولا بد من الدخول فسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وقال يا فاطمة من على الباب  
فقالت رجل نادى فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى  
الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر منه بدني  
وارتعدت فرائصي وتغير لوني فقال اتدربين من هو فقلت لا ثم  
قال هذا هو هادم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب  
الدور ومهجر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك  
يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت اجئت زائرا امر  
قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنتني والا رجعت فقال يا ملك  
الموت اين خلعت حبيبي جبرائيل قال خلقته في سماء الدنيا  
والملائكة يعزونه فلم يلبث حتى هبط جبرائيل وجلس عنده  
راسه فقال عليه السلام يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد  
قرب قال نعم يا حبيب الله فقال يشرنى مالي عند الله فقال  
ابواب السماء قد فتحت والملائكة صفوا صفوا ينتظرون  
اروحك قال اوجه ربي الحمد لله يشرنى يا جبريل مالي عند الله  
فقال ان ابواب السماء قد فتحت وحوورها تزينت وانهارها قد

اظهرت وثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد  
بشرني يا جبريل مالي عند الله قال ابشرك انت اول شافع  
وآخر مشفع في القيامة قال لوجه ربي الحمد بشرني يا جبريل  
فقال عم تسألني قال عليه السلام عن غمي وهي ما لقراء القرآن  
بعدي وما لصوامر رمضان بعدي وما لزوار بيت الله الحرام  
بعدي وما لامني المصطفين بعدي قال جبريل عليه السلام ابشرك  
يا محمد ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على سائر  
الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام  
الان طاب قلبي يا ملك الموت اذن مني فدنا منه ملك الموت فقال  
علي رضي الله عنه من يغسلك وفيهم نكفئك فقال عليه السلام  
اما الغسل فانت تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبريل ياتيك  
بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفتماني فاخرجوا ساعة على ما مر  
ذكرة ثم دنا ملك الموت يعالج قبض روحه فلما بلغت الروح السرة  
قال يا جبريل ما اشد حرارة الموت فولى جبريل وجهه فقال  
يا جبريل كرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله كيف  
ومن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات الموت  
فقبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ في روي عن انس بن  
مالك رضي الله عنه قال مررت بباب عائشة رضي الله وهي تبكي على  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول في بكائها \* يامن امر  
بالبس الحرير \* ولم يتمر على الفراش الوثير \* يا من خرج من  
الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير \* يامن اختار الحصر على  
السرى \* يا من لم يتمر بالليل من خوف السعير \*  
بحكمي عن سعيد بن يزيد عن خالد بن سعدان عن  
معاذ بن جبل رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله الى اليمن

فا قمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فميتما انا نائم ذات ليلة  
اتاني عات فقال اتنامريا معاذ ورسول الله تحت اطياف الثرى  
ففرزع من ذلك فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى  
تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية اتاني كذلك وقال كذلك ايضا  
واري انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ فزعا وصاح حتى شعر  
به اهل الهموم فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت روبا  
ابتوني بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
راى روبا صعبا يتناول بالقراءان فاخذ معاذ المصحف فاوى ما  
اخذ راى قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون الآية فصاح حتى  
غشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله تعالى وما محمد  
الا رسول الى قوله افايين صلت او قتل انقلبتم الآية فصاح وقال  
يا ابا القاسم واحمداه ثم خرج من الهموم راجعا الى المدينة  
وترك اهل الهموم وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت الارامل  
واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع ورفع صوته ينادي  
واحسرتاه واحسرتاه لفراق محمد ثم يارقهم معاذ وهو يقول  
واحمداه لبنت شعري ايين انت فوق الارض امر تحتها فلما  
دنا من قرب المدينة مسيرة ثلاث ليل اذا هاتف بهتف في  
وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من انت  
فقال انا امرؤ من الانصار يقال لي عبد الله فقال معاذ يا عبد  
الله ما فعل بحبيبي محمد فقال عبد الله يا معاذ ان محمدا قد  
نارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حق  
لك ان يغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما رآه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى

بكاء كثيرا ومضى نحو المدينة فلما تفجر الصبح وبلغا المدينة  
 نادى بلال بوذن للعجرف قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله  
 فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال بصوت حزين فغشي  
 على معاذ وكان سلمان الغارمي رضي الله عنه عند بلال فقال  
 يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا  
 معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى الى معاذ فقال السلام  
 عليك ارفع رأسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول  
 اقرءوا معاذا مني السلام فرفع راسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه  
 قد خرجت فقال وعليك السلام يابي وامى من ذكرني عند اول  
 مطلع يابي وامى من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق  
 بنا الى قبر نبينا وببيت امنا عائشة رضي الله عنها فانطلقا حتى  
 وقفا بباب عائشة فقال معاذ رضي الله عنه السلام عليكم  
 يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت رجاء فقالت من  
 انت فقال معاذ بن جبل فبكى فخرجت رجاء وقالت انطلقت عائشة  
 الى بيت فاطمة رضي الله عنها فأتى معاذ الى باب فاطمة فنادى  
 السلام عليكم فقالت فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعلمكم بالاحلال والاحرام معاذ بن جبل هذا حبيب الله  
 معاذ بن جبل فقالت ادخل فدخل فلما رأت عائشة وفاطمة  
 غشي عليه فلما اتى قالت فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا فاطمة اقرئي مني السلام الى معاذ واعلمي انه يوم  
 القيامة امام العلماء ثم خرج فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة قبضت  
 قبضة من تراب النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على انفها  
 فبكى وقالت رضي الله عنها

\* ماذا علم من شمع تربية احمد ، ان لا يشتم هذا الزمان غواليها \*  
\* صبت علي مصائب لو انفسها ، صبت علي الايام صرن لياليها \*  
الجلس الرابع في يوم الثلاثاء قال الله تعالى واتل عليهم نبيا  
ابني ادم بالحق اذ قريبا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل  
من الاخر هـ انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم  
قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حواء وقتل  
بن ادم اخاه هـ بساط المجلس قال بعض العلماء  
قتل سبعة انفس يوم الثلاثاء هـ الاول جرجيس عليه السلام هـ  
والثاني يحيى عليه السلام هـ والثالث زكرياء عليه السلام هـ  
والرابع سمرة فرعون هـ والخامس عاسية بنت مزاحم امرأة فرعون  
والسادس بقرة بني اسرائيل هـ والسابع هابيل ابن ادم صلوات  
الله عليهم هـ الاول جرجيس قتلوه سبعين مرة وفي بعض الكتب  
قتلوه الف مرة وسببه ان جرجيس كان من فلسطين وكان  
فيها ملك يقال له كاذبانه يعيد الاصنام فيوما من الايام نصب  
سريرا ووضع صنمه عليه وزينه بالجواهر واللآلي وطيبه بالمسك  
والكافور واوقد نارا بين يدي السرير فمن سجد لصنمه امضاة  
ومن لم يسجد التنا في النار فارسل الله تعالى اليه جرجيس فأتى  
اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا  
يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك يا جرجيس ان المال والملك  
والنخعة عندي ما لا يحصى عددها منذ عبدت الصنم فابن  
اثر عبادتك فربك لا يظهر عليك شيئا من النخعة فقال جرجيس  
عليه السلام ان نعم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني نعم الآخرة  
في الجنة فخرت بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى

امر الملك بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلى الخردل  
في الخل ويصب على بدن جرجيس عليه السلام ويمشط لـ  
يمشط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله  
تعالى من ساعته على احسن صورة مما كان قنادى باعلا صوته  
يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بستة اوتاد من  
حديد فأتوا بها فضرب وتدين على يديه وتدين على رجليه  
ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى السبع مائة  
فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان بقدرته الله تعالى  
وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان ياتوا بقدر عظيم فأتوا بها  
فالق جرجيس عليه السلام فيها واوقد النار واغلاها فخرج الله  
تعالى من القدر عينا باردة حتى لم يضرب غلبان القدر شعرا من  
شعر جرجيس عليه السلام فخرج من القدر فصار كما كان ثم  
امر بان يعذب بعذاب آخر مرة بعد مرة حتى قال الملك  
يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعني فيها اطعتك في كل ما  
تأمرني به قال فما ذلك قال ان تسجد لصنمي سجدة واحدة  
وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تأمرني  
به فسكت جرجيس عليه السلام فلم يجبه بشيء فظن الكافر  
انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك  
كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس  
عليه السلام الى منزله وقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع  
النجم فاثرت قراءته بقلب امرأة الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت  
خلف جرجيس وتحن وتأن فعرض عليهما الاسلام فاسلمتا  
فلما اصبح خرج من بيت الملك فدعا الملك الى السجدة فلم يجبه  
فجسه في بيت عجوز لها ابن اصغر وابكم وامى ومنعوا عنه

الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس  
فاخضرت السارية واشتدت بأنواع الثمار فجاءت العجوز ورات السارية  
فاسلمت وسالت من جرجيس عليه السلام ان يدعو لابنها المفلول  
فدعا له فزال الله عنه ما كان فيه فصاح عليه وقال يا غلام  
قال الغلام ابيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل  
لها ان جرجيس يدعوكم فذهب الغلام فدخل بيت الاصنام  
وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس عليه  
السلام خرجت الاصنام من امكانها وسعت على رؤوسها بقسرة  
الله تعالى واتت جرجيس عليه السلام فلما رآها جرجيس عليه  
السلام اشار الى الارض وركض برجله فاتخسفت في الارض فلما  
رات امرأة الملك هذه المعجزة صعدت الى القصر ونادت يا اهل  
البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رايت منذ سبعين  
سنة معجزات كثيرة ما اسلمت وانت تسلمين براءة معجزة  
واحدة فقالت ذاك من شقاوتك وهذا من سعادتني فامر بقنلها  
فقتلت ثم ناجى جرجيس عليه السلام ربه وقال الهي فاسبت منذ  
سبعين سنة اذى الكفار فلم تيق لي طاقة بعد اليوم فارزقني  
الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راي نارا نازلة  
من السماء فلما دنت النار اليهم سلوا موقوفهم وقتلوا جرجيس  
عليه السلام فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلاثاء والثاني  
قتل يحيى عليه السلام يوم الثلاثاء وذلك انه كان ملك في بني  
اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرأة ان تزوج بنتها  
لزوجها خوفا من ان يتزوج غيرها فاتخذت ولية ودعت يحيى  
عليه السلام فاستاذنت منه في هذه الامر فقال يحيى عليه  
السلام هذا حرام في دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت

عليه واحتالت في قتل يحيى عليه السلام فسقت زوجها من  
 الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضتها عليه وقالت ان  
 يحيى يابى ان ازوجك هذه فاحضرة واقتله فدعى يحيى عليه  
 السلام وقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه  
 فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات وقالت  
 الهي ياي ذنب قتلوا يحيى عليه السلام قال الله تعالى ما اذنب  
 يحيى عليه السلام ولا هم بالذنب قط ولكن احبني فابتليته  
 فلا بد في الحب من القتل كما يحكي عن منصور الخلاج  
 رحمه الله حبس ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلي رحمه الله فقال  
 يا منصور ما المحبة فقال لا تسئلني اليوم واسئلني غدا فلما جاء  
 من الغد اخرجوه من الحبس ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر  
 الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي المحبة اولها حرق وواخرها  
 قتل ويحكي عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله انه كان  
 بمشي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطاشا  
 جباعا فناجى ابو يزيد ربه فقال في مناجاته الهي كم تقتل الاحباب  
 والى كم ترى دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اربك  
 الدماء واعطي دينها قال الهي ما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية  
 مقتول الخلق الدينار ودية مقتول الحنف روية الغفار سئل  
 ابو بكر الشبلي رحمه الله عن المحبة فقال المحبة هي السكر  
 شربوا بكاس الوداد فصاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله  
 حق معرفته وله في عظمتهم وتحريره في قدرته ومن شرب  
 بكاس حبه غرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته ثم انشا  
 يقول

\* ذكر المحبة يا مولاي اسكني ،، وهل رايت محبان غير سكران \*



والثالث قتل زكرياء عليه السلام في يوم الثلاثاء وذلك ان زكرياء  
عليه السلام هرب من اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه راي شجرة  
فقال لها يا شجرة اكتبني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم نامت  
الشجرة فجاءو فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه قد  
انكتمتم في هذه الشجرة فانوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة بنصفين  
حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ المنشار  
ام راسه صاح فقال اءاه فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبريل  
عليه السلام من ساعته وقال يا زكرياء ان الله تعالى يقول لو  
قلت مرة اخرى اءاه لاحوا اسمك من ديوان الانبياء فعرض  
زكرياء شفته حتى شقوه نصفين ابعل العالمون ان اشد البلاء  
للانبياء والاولياء كما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي  
انه ناجى ربه في ليلة فقال الهى ان طلبتك اتعبتني  
وان هربت منك احرقني وان احببتك قتلتي فلا منك فرار  
ولا معك قرار والرابع قتل سحرة فرعون يوم الثلاثاء حين قالوا  
ءامننا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون وقال  
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم  
يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم على جذوع النخل  
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي  
الى السماء رايت في الجنة طيورا على اشجار فسالت عنها فقيل ان  
هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع  
النخل والخامس قتلت عاسية بنت مزاحم امرأة فرعون يوم  
الثلاثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين ءامنوا امرأة فرعون  
اذ قالت رب ابني لي عندك بيتا في الجنة الاية انها كانت مسلمة  
منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطاع فرعون

فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال  
ارتدي فلم ترتد حتى اتى باوتاد وضربها على اعضائها قوله تعالى  
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد الاية ثم قال ارتدي  
فقاتت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعني اربا  
اربا ما ازددت الا حبا حبا فر موسى عليه السلام بين يديها  
فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي اراض هو عني ام  
ساخط قال موسى عليه السلام يا عاسية ملائكة سبع سموات  
في انتظارك والله تعالى يبالي بك ملائكة سبع سموات ما  
تسألين من حاجة الا قضاها لك قالت رب ابن لي عندك بيتا في  
الجنة الاي اريد شيئا ولاكن عندك ليس المراد الدار وانما المراد  
روية الغفار والسادسة ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلاثاء  
قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية وسببه انه  
كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له  
عاميل ليس له وارث سواها وكان لا يواسيها بشيء فاجعوا على  
قتله لاجل ميراثه فقتلاه وجملاه والقباه بين قريتين من قرى  
بني اسرائيل ورجعا وقالوا ان عنا قد قتل في موضع كذا ووقفا  
لتعزيتته ثم طلبا من القريتين دينه فوقعن الخصومة بين  
القريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها الاية اي  
تدافعتم واختلغتم والله يخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل  
القريتين الى موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يدين لنا  
امر القتل فقال موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا  
اتخذنا هزا قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله تعالى  
فذبحوها وما كادوا يفعلون الاية فامر الله تعالى موسى عليه  
السلام ان يضرب القتل بلسان البقرة فضرب موسى فاحياه الله

تعالى وكلم بني اسرائيل وقال قتلني ابناي فقلنا اضربوه ببعضها  
كذلك يحيى الله الموتى الخ والاشارة فيه ان الله تعالى امر  
بذبح البقرة دون سائر الحيوانات لان قوم موسى عليه السلام  
كانوا عبيدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة  
لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذاب الكافرين  
بالنار واطفاء النار بالايمان ليعلم الكافرون وعبدية النار انها مخلوقة  
للملك الجبار قبل ان البقرة كانت لبيتهم في بني اسرائيل  
فاشتروها منه بملء جلودها ذهباً لان اليتيم كان باراً بوالديه ويقال  
ان ابيه لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي شيء  
سوى هذه البقرة يرثها ولدي فاردعتك اياها لتسلمها الى ولدي  
اذا احتاج اليها فلما اسلمها الى الله حفظها الله تعالى ثم باعها  
بملء جلودها ذهباً ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئاً  
يرده مثلاً وعلى هذا حكاية ان رجلاً جاء الى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وببعدة واد مستغير اللون فقال الرجل يا امير  
المؤمنين ان في شان ولدي هذا شيئاً عجيباً انه مكث في  
القبر تسعة اشهر ثم خرج منه بقدرة الله تعالى فوثب فرح  
رضي الله عنه وقال ما تقول قال الرجل اردت ان اسافر وان  
ولدي هذا كان في بطن امه فتوضأت واصلبت ركعتين  
ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي اودعتك الولد الذي في  
بطن زوجتي فرده الي سألما اذا رجعت ثم خرجت الى السقر  
ومكثت تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت زوجتي قد ماتت  
قذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء كثيراً  
فسمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وكشفت القبر فرايت  
زوجتي قد بلبت وتفسخت اعضاءها سوى ثدييها ورايت الغلام

يرضع قرضعت الصبي وولدت الهى مننت علي برد وادي فلبو  
رودت علي زوجتي لعظمت منتك علي فسميت هاتنا يقرول اودعت  
ولدت عند الله تعالى فردة اليك فلبو اودعته زوجتك لردها  
اليك سالمة كما رد ولدك في السابيع قتل هابيل في يوم  
الثلاثا قال الله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالخف الاية  
\* وسبب ذلك ان حواء عليها السلام ولدت مائة وعشرين  
ولدا \* وفي رواية اخرى مائة وثمانين \* وفي رواية خمسمائة  
وكلا ولدت ولدين توعمين ذكر وانثى فاول ما ولدت  
قابيل واخوته اقلها ثم ولدت هابيل واخوته دمها فلما بلغا  
اوحى الله تعالى الى ادم صلوات الله عليه ان يزوج دمها من  
قابيل واتلها من هابيل فاخبرها ادم عليه السلام بوحى الله  
تعالى فرضي هابيل واني قابيل وقال ان اخي احسن فلابد  
لي منها فقال ادم يا بني لا تخالف امر الله فقال ان الله  
امر بامرگ بهذا ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك  
فقال ادم اذهبا وتكما الى الله تعالى وتقربا الى الله بقربان  
نايكما يقبل الله قربانه هو احق بها فذهبا الى الموضع الذي  
بناه ادم عليه السلام وكان قابيل زاعا فاتي سنابل من  
زرعه وكان هابيل زاعا فاتي بگيش فوضعا قربانهما على جبل  
منا وتالا الالهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنقاء  
لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت الى  
قربان قابيل في نكتة سبعة اشياء كانت حكما  
في وقت سبعة من الانبياء في القربان كان حاكم ادم  
عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم  
يحترق قربانه علم انه باطل والمسفينة كانت حاكم نوح عليه

السلام فمن وضع يده على السقينة فلم تتحرك السقينة علم  
انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل  
والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت  
اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو  
باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن  
وضع يده على النار فلم تحرقه علم انه حق ومن وضع يده  
عليها فاحترقته علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف  
عليه السلام فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو حق  
ومن وضع يده على الصاع وصاحت الصاع وصوتت فهو باطل  
والحفرة في صومعة سليمان عليه السلام كانت حاكم  
سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها الحفرة وخرجت علم  
انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل وقلم  
من حديد كان حاكم زكرياء عليه السلام قوله تعالى وما كنت  
لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم الخصم  
على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق  
واذا وثب القلم في الماء علم انه باطل فلما بلغت النبوة  
الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدي  
والهين على من اذكر كي لا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم  
يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك  
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
في العقب وفي الخبر اذا كان يوم القياس يامر الله تعالى  
كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد صلى الله عليه  
وسلم لا تحاسب مع امتك فبناجي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع

على قبايحهم ومساوئهم غيبي يقول الله عز وجل يا محمد انك  
تريد ان لا يطلع على مساوئهم وقبايحهم غيرك وانا اريد ان  
لا تطلع على مساوئهم انت ايضا فاني احاسبهم حتى لا يطلع  
على قبايحهم وفسايحهم غيبي لا انت ولا غيرك وانا الستار وانا  
ارحم الراحمين ٥ رجعتنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل  
حسده اخوه قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من  
المتقين ٥ نكتة سبعة اشياء يتنهاها كل الناس واكن  
وعدها الله للمتقين ٥ اولها كل الناس يتقون ان يكفر الله سيئاته  
واكن وعدها الله للمتقين فقال ومن يتق الله يكفر عنه  
سيئاته ٥ وثانيها كل الناس يتقون ان ينجوا من النار واكن  
وعدها الله للمتقين وقال ثم نجى الذين اتقوا ٥ وثالثها كل  
الناس يتقون ان يجد خير العاتبة واكن وعدها الله للمتقين  
فقال والعاتبة للمتقين ٥ ورابعها كل الناس يتقون ان يرث ملك  
الجنة واكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى تلك الجنة التي  
نورث من عبادنا من كان تقيا ٥ وخامسها كل الناس يتقون  
ان يجد العون والنصر من الله تعالى واكن وعدها الله للمتقين  
قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ٥  
وسادسها كل الناس يتقون ان يجد محبة الله واكن وعدها  
الله للمتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين ٥ وسابعها كل  
الناس يتقون ان يتقبل الله منه الطاعة واكن وعدها الله  
للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ٥ فلما قال قابيل  
لاقتلنك قال هابيل لمن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط  
يدي اليك لاقتلك اني الله رب العالمين فما زال قابيل يطلب  
الفرصة من هابيل ليقتهل قبوه من الايام فذهب في طلبه

فوجدته نائما عند غنمه فرمى حجرا بهتلهيم ابلهيس عليه اللعنة  
وضربه على راس هابيل وقتله وكان ذلك في يوم الثلاثاء فلما  
اراق دمها اجتمعت النسور فتخبير قابيل في كتمه فاخذ يدور في  
الارض وبجرة وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل صارت  
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى  
سوء اخيه فبعث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى  
عليها التراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتي اعجزت ان اكون  
مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين يعني ندم  
على كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه  
لو كان نادما على قتل اخيه لصار ندمه توبة وانه مات بغير  
توبة ونظيره قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعني ندموا  
لم لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل الناقة فلما  
وارى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان ادم عليه السلام  
ذهب الى حبي بيت الله الحرام فرجع ادم عليه السلام بعد  
ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل وسال ادم اولاده وقال ايبن  
ولدي هابيل وكان ادم يحبه اكثر من جميع اولاده فقالوا  
غاب هابيل منذ ايام ولا ندري ايبن هو فاستم ادم عليه  
السلام وبارك تلك الليلة فرأى في منامه هابيل يناديه من بعيد  
يا ابيت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي  
عليه فنزل جبرائيل عليه السلام ورفع راسه ووضع في حجره  
فلما افاق قال يا جبرائيل ايبن ولدي هابيل فقال جبرائيل  
يا ادم عظم الله اجره في هابيل قد قتله قابيل فقال ادم  
انا بريء من قابيل قال جبرائيل عليه السلام يا ادم ان الله  
تعالى يقول ايضا انا بريء من قابيل ثم قام ادم عليه السلام

وقال يا جبرائيل اربي قبيرة تكشف ناراها متطاطعا بالدمر فصاح  
يا حسرتاه ويا ويلاه ويا ابناء ويا حبيباه فبكى حتى بكى  
سلاكة السماوات السبع ببكائه وقالت الهة ادم ثلاثمائة  
سنة فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالى  
نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء والفناء وكان ادم  
عليه السلام يتوج ويبكي ويقول شـعر

\* تغبرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبح \*  
\* فبا اسفا على هابيل ابني \* قتيل قد تضمنه الضريح \*  
\* تغبر كل ذي لون وطعم \* وقل بشاشة الوجه الملبح \*  
\* وجاوزنا عدو ليس يفتني \* عدو لا يموت فنستريح \*  
فاذا بلغ واديا سقى الوادي ببكائه واذا صعد جبلا بكى الاشجار  
ببكائه فاذا لقي قابيل وحوشا فرت منه وقالت ليس له وفاء  
فمن لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا في المجلس الخامس  
في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في  
يوم نحس مستورا الآية وكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روى  
انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذاك  
يا رسول الله قال فيه افترق الله فرعون وقومه واهلك عادا  
وثمود وقور صالح في بساط المجلس قال بعض العلماء  
اهلك الله تعالى سبعة من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء  
في الاول اهلك عروج بن عذبة بالهند في والثاني اهلك قارون  
بالخسف في والثالث اهلك فرعون وجنوده باليم في والرابع  
اهلك نمرود بالبعوض في والخامس اهلك قوم لوط بالجر في  
والسادس اهلك شداد بن عاد بصيحة جبرائيل عليه السلام



و السابغ اهلك قوم عاد بالربح و اما الاول اهلك عوجا وهو بن خمماية واربعة آلاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عليه السلام لم يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل ويهد يده في البحر وياخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على بلد بال عليهم فيغرقون في بوله فلما دخل موسى في التيه قصده عوج ليهلكه فجاء وحرز عسكر موسى عليه السلام فوجد مواضع عسكر موسى فرسوخا في فرسخ فقطع من الجبل قطعة على قدرهم ورفعها على راسه ليلقيها على عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى شهابا وجعل متقاره من حديد الماس فوضعه على الجبل الذي على راس عوج بن عتق وثقبه بقدرة الله تعالى فدخل في عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك به ويقال كانت قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعصاه اربعين ذراعا فوثب موسى عليه السلام اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبيه فسقط بقدرة الله تعالى ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته شعور

- \* الموت باب وكل الناس داخله ،
- \* ، فلبت شعري بعد الباب ما الدار \*
- \* الدار جنة خلد ان عنت بها ،
- \* ، بوضي الاء وان خالفت فالنار \*
- \* ها محلان ما للناس غيرها ،
- \* ، فاختر لنفسك احب الدار تختار \*

والثاني اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون ابن عمر موسى عليه السلام وختنا له زوج اخته فلما امر الله تعالى موسى عليه السلام بكتابة التورية امره ان يكتبها

بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تعالى علم  
الكهپاء وكان قارن فقيرا ذا عيال عابدا لربه قائما بالليل واثما  
بالتهار فرجه موسى عليه السلام لفقره وقال اعلمه علم الكهپاء  
ليكون له معينا على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت  
عنده اسوال كثيرة قال الله تعالى واثبتناه من الكنوز ما ان  
مفاتيحه لتنوء بالعصبة اوي القوة الايية وكان مفاتيح خزائنه  
حول مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد رضي الله عنه  
كان وزن كل مفتاح درهما وفي رواية وزن نصف درهم ويفتح  
بكل مفتاح سبعين بابا فلما بدا بجمع المال ترك النوافل من  
العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسأل منه زكاة  
امواله فحسب مقدار زكاته فراه كثيرا فلم يود زكاته وكان  
يركب لركوبه الف غلام والف جارية سروج كهم من  
الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة  
عند موسى عليه السلام وفرقة عند قارن فلما اخ موسى عليه  
السلام عليه في امر الزكاة قال قارن عليه اللعنة اجمع اهل مصر  
غدا واناظر معك فان غلبتني بالجة اعطيت زكاة المال والا فلا  
وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور  
فدعاها قارن عليه اللعنة وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان  
شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي وانا حامل منه  
اعطيتك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارن بني اسرائيل  
في دار له ودعا موسى عليه السلام فلما حضر موسى عليه السلام  
قال له بنو اسرائيل عطنا يا موسى فبدا موسى عليه السلام  
بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا فاقطعوا يده ومن  
قطع طريقا فاقطعوا راسه ومن زنا بامرأة فارجهوه بالجارة فقام قارن

عليه اللعنة من بينهم وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف  
الحكم عليك قال موسى عليه السلام ان فعلت فالحكم  
علي كما حكم الله فقال ان لي شاهدا انك زنت بهاذة المرأة  
وانها تقر انها حامل منك واثار الى المرأة فقامت فوقع الله  
تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب الى الصدق  
فقلت ان موسى بريء مما يقول قارون وان قارون دعائي  
ووعدي اموالا كثيرة وعلمي ان اقتري على موسى بهتاناً فاني  
اخاف الله تعالى ان اقتري على رسوله وكلية فغضب موسى  
عليه السلام وقال يا عدو الله ما اردت بهذا الامر ثم خرج  
من عندهم وسجد لله تعالى وتاجى واشتكى من قارون ومكره  
فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا موسى ان الله تعالى يقربك  
الى السلام ويقول جعلت الارض في امرك فاي شيء تامر بها به تطعك  
على هلاك قارون عليه اللعنة فرجع موسى عليه السلام الى  
قارون فراه جالساً على سرير متكئاً على فراش من ديباج  
فضرب موسى عصاه على الارض واثار الى سريرته فانخسف سريرته  
فوثب قارون فقال موسى عليه السلام يا ارض خذي خذته الي  
ركبتيه فتضرع الى موسى عليه السلام فلم يلتفت الى قوله  
وقال يا ارض خذي حتى انخسف قارون وذرية وقومه في الارض  
فويقال ان قارون كان راكباً وعنده اربعة آلاف فارس  
فدعا موسى عليه السلام فاختدت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا  
فلم يلتفت موسى عليه السلام اليهم وقال يا ارض خذيهم فاذى  
الله تعالى الى موسى يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه  
وعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسراييل  
ان موسى دعا على قارون لتبقي امواله وخزائنه له فلما سمع موسى

عليه السلام ذلك دعى على امواله وخزائنه فحسف الله تعالى بجهنمها  
الارض هـ والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلاثة اشياء \* اولها  
حب الدنيا \* وثانيها منع الزكوة \* وثالثها الافتراء على موسى عليه  
السلام فيا مقتربا اعتبر بقارون ولا تغتر على احد ويا مانع  
الزكوة اعتبر بحسف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في  
اسر قارون ش—————ع

\* إذا جادت عليك الدنيا فجد بها ، \*

\* على الناس طرا قبل ان تتغلّت ، \*

\* فلا الجود يغيثها اذا هي اقيدت ، \*

\* ولا الشرح يبعثها اذا هي ولنت — \*

والثالث اغرق فرعون وجنوده في يوم الاربعاء وقصته  
خرج موسى عليه السلام الى شاطي البحر ومعه سبعون الفا  
من بني اسرائيل فتنبعه فرعون في الف الف فارس فلما رآهم  
قوم موسى قالوا انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين  
ونظيرة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لابي بكر  
الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال الله عز  
وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معكم اين ما كنتم  
فالذي قال ان الله معنا نجاة من شر الكفار فكيف لا ينجوا من  
قال له الجبار اني معكم من عذاب النار اوحى الله الى موسى  
عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق  
كالطود العظيم فر موسى عليه السلام مع قومه فجاء فرعون  
ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر ان يغرقهم فاغرقوا  
وادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم  
في حال الغرق فرفع جبرائيل عليه السلام طينا وجعله في

فيه حتى استغاث لجبرائيل عليه السلام سبعين مرة فلم يغيثه  
فعاتبه الله تعالى وقال يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين  
مرة فلم تغثه فوعظني وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لا غثته  
فسبحان الختان المنان الذي لا يشغله شأن عن شأن وهو  
الرحيم الرحان هذه رحته باهل العصيان والطغيان فكيف  
باهل الطاعة والاحسان

\* ولو ان فرعون لما طغى ، قال على الله افكا وزورا \*  
\* انا اب الى الله مستغفرا ، لما وجد الله الاغفورا \*  
والرابع اهلك نمرود وقومه عليه اللعنة بالبعوض في يوم الاربعاء  
قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية كان عند نمرود  
عليه اللعنة سبعماية الف فارس مجهزة في السلاح قتال يا ابراهيم  
ان كان لربك ملك فابرسل عسكر لجارب مني ولباخذ  
الملك مني فاجا ابراهيم عليه السلام ربه فقال الاي ان نمرود  
ركب مع جنوده ينتظر عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف  
خلقك فان اضعف الحيوان البعوض لان سائر الحيوان اذا  
شبع بكى والبعوض اذا شبع يموت فجمع نمرود عسكرة في  
المعركة فامر الله تعالى جنده البعوض ان يخرج من البحر  
فخرج حتى ملأ وجه الارض وجو السماء وقالت الالهة اي شيء  
تأمرنا قال الله تعالى جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود  
عليه اللعنة فاسعوا في طلب رزقكن فسلط الله عليهم  
البعوض وقوى مناخرها حتى لم تنجسها الدروع والمناظر حتى  
اكلت لحمهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود  
عليه اللعنة فاجى الله تعالى الى البعوضة التي سلطها عليه ان امهله  
حتى يرى هلاك جنوده فامهله حتى رجع الى بيته فتعجب

ابراهيم عليه السلام فوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم فوعزني  
وجلالى لو لم تسئل مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا ما لو  
جعت الفا منه لم يكن مثل بعوضة فاهلكتهم به قواه تعالى  
وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما دنا عذاب نمرود ارسل الله  
اليه بعوضة فجعلت تطوف حول<sup>99</sup> متخرة ثم دخلت متخرة بعد  
ثلاثة ايام واخذت من خبائثه فجعلت تاكل من دماغه اربعين  
يوما وكانت الحكة في طوافها ثلاثة ايام تنبها لنمرود كانه  
يقول امهلناك بمعاصيك وكفرك حتى لا نأخذك بغتة فان رجعت  
اليها في الثلاثة فلك الامان ومنا القبول والاحسان فان لم  
ترجع فالعيب منك واما نحن استعملنا فضلنا وكرمنا  
والخامس اهلك قوم صالح وصحبة جبرائيل عليه السلام قوله  
تعالى اذا ارسلنا عليهم صحبة واحدة وقصته ان صالحا صلوات  
الله عليه اخبر قومه ان في هذا الزمان بواء غلام ف يكون  
سبب هلاك هذا القوم منه فاجتبع اشرانهم وقالوا نعزل  
من زوجاتنا ومن كانت حاملا نقتل ولدها اذا كان ذكرا  
فقتلوا ذلك ثم ولدت امرأة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لم  
يولد له ولد قبل فسماه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم  
فاما كبير قذار فراه ندموا على قتل اولادهم واشاروا في قتل  
صالح عليه السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط  
يفسدون في الارض ولا يصلحون فقالوا نسافر الى ارض كذا ثم  
نرجع في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند  
اتاريه انا ما قتلناه ولا نعلم له قاتلا وكان قذارا بن خمس  
شجرة مسنة فبينما هم يشربون الحمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء  
في ذلك البئر نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قذار

وقال اني ارى ان اقتل ناقة صالح لاننا في ضيق وخرج من  
الماء فقالوا جميعا هذا صواب فآخذ سيفا وخرج فآكثتم في  
شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه  
حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فهرّب الولد الى الجبل  
فانشق الجبل بقوة الله تعالى ودخل فيه قال سعيد بن  
المسيّب رحمه الله كان سبب قتل الناقة شرب الخمر  
وكان سبب قتل هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب  
عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب  
اذي قوم نوح عليه السلام شرب الخمر وكان سبب  
قتل عثمان رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين  
رضي الله عنه شرب الخمر فلذا قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخمر امر الخبائث رجعت الى القصة فلما علم صالح  
عليه السلام يقتل الناقة قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام  
وعلمة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول حمر  
وفي اليوم الثاني صفرا وفي اليوم الثالث سودا فلما  
راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا  
الى دارة في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل  
عليه السلام واخذ بسور البلد فزلزله ثم صاح عليهم صيحة  
واحدة فهلكوا جميعا فآكثت فآله تعالى الذي اخرج الناقة  
من الجبل بدعاء صالح قادر ان ينجي الناقة من الكفار ولكن  
تركهم حتى هلكوا فآغتم المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب  
وفرّح الكفار فاستحقوا العذاب وكذلك الله قادر على ان ينجي  
الحسين من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه ليستحق  
العذاب من قتلهم ومن اعان على قتلهم ويستحق الثواب من

اغتمر لاجله ❦ ————— سوال فان قيل الحسين رضي الله عنه كان  
افضل من الناقة فنزل العذاب يقتل الناقة ولم ينزل يقتل الحسين  
رضي الله عنه ❦ الجواب — ان الناقة صارت سبب القتلة  
لقوم صالح عليه السلام وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة  
لهم الاية والحسين ولد من ارسل رحمة للعالمين صلى عليه وسلم  
وعلى آله وصحبه اجمعين ❦ وفي وقت صالح كانت ابواب العذاب  
مفتوحة قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم  
❦ وفي وقت نبينا صلى الله عليه وسلم كانت ابواب الرحمة  
مفتوحة قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ❦ جواب —  
اخر لما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم رفع العذاب على جميع  
الخلائق قال الله تعالى وما كان الله لمعذبهم واننت فيهم  
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ❦ والسادس اهلك شداد  
ابن عاد في يوم الاربعاء وقصته كان لعاد اثنان احدهما شديد  
والاخر شداد وكان شداد يقرأ الكتب فنظر فيها صفة الجنة  
فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجه الارض في  
امره وشاور الملوكة وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي  
وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك  
والخزائن كلها ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من  
المشرق والمغرب وقال ابني جنة في ثلثماية سنة فجمعوا  
البنائين واختاروا منهم ثلثماية صانع تحت كل واحد منهم الف  
رجل فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار  
فبدؤا ببناء الجنة قرسخا في قرسخ لبننة من ذهب ولبننة من فضة  
فلما تملأوا اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من  
فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور



ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الخرز من اغصان الاشجار  
والقوا الجواهر واللؤلؤ في الانهار والمسك والعنبر فيها بين الانهار  
والاشجار فلم يناموها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة  
فاخذ باهبة المسير اليها فبقي في اهبطه عشر سنين وكان الملوك  
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظالما حتى لم يبق من الذهب  
والفضة شيء الا مقدار درهم في عتق صبي فاخذوا الصبي  
وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا  
فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوه فرفع الصبي طرفه الى السماء  
وقال الهي انت اعلم بما يعمل هاذا بعبادك وامائك فاعثنا يا  
غياث المستغيثين فامتت ملائكة السماء على دعاء الصبي فارسل  
الله جبرائيل عليه السلام وكان شداد وصل الى جنته مع جنوده  
فصاح جبرائيل عليه السلام صبححة فأتوا جميعا قبل الدخول في  
الجنة ولم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى  
وكم اهلكنا قبلهم من قرن مثل تحس منهم من احد او  
تسمع لهم ركزا والسميع اهلك قوم هود يوم الاربعاء بالريح  
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الآية وقصته ان قوم  
هود عليه السلام لما عصوا ربهم وعادوا نبيهم وقالوا يا هود انا  
نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان  
كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم  
رجس وغضب الابية فنع الله عليهم المطر ثلاث سنين فلم  
تطر عليهم حتى وقع القحط بملاذهم وهلكوا ماواشي والدواب  
وصار الخلق في تعب شديد وقال هود صلوات الله عليه  
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب ولكن  
نرسل رجلا للاستسقاء الى مكة وكان مشركوا العرب يعظمون

سكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا ستة فارسوهم الى  
الى مكة واتوا مكة فاسلم منهم رجلان وقالوا الهنا وسيدنا انا  
نعلم انك تهلك فومر هود ونحن اسنا منهم فاستجب دعاءنا  
واقض حاجتنا فسمعنا صوتا اسلا تعطيا فقال احدهما الاله اني  
اسئلك عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيت ذلك وقال الاخر اللهم  
اني امر احي لمريض ناداويه ولا لاجل اسبر فاقديه فيبقى اربعة  
من الكفار وكان اسم واحد منهم قيدا فقالوا له ادع انت فدعا  
وقال اللهم اسق عادا كما كنت تسقيها فهاجبت  
ثلاث سخايات ببضاء وجواء وسوداء فسمع صوتا يقول اخترايتها  
شئت فقال قيد اخترت السوداء فسمع صوتا يقول يا قيد  
اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد احد لا والد ولا ولد فامر الله  
تعالى ملك الريح ان يرسل منه الصرصر بمقدار حلقة درع قال  
وهب بن منه رحمة الله تعالى عليه ان تحت الارض السفلى  
ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيامة فتقلع الجبال من  
اماكنها وتزول الارض وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملت  
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة آلاف ملك موكون  
على هاذي الريح فامر الله الملك الموكل بالريح ان يرسل جزءا من  
هاذي الريح الى قوم عاد فقال الهى كما ارسل قال بمقدار منخر  
ثور فقالوا الالهنا هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار حلقة خاتم  
يقالوا هاذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سمر الخياط فلما  
جاءتهم السحابة قالوا هاذا عارض ممطريا فاجابهم هود عليه  
السلام وقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب البسر  
فجاءت الريح فخرج منهم سبعماية رجل فصعدوا الجبل واخذ كل  
واحد منهم يد الاخر ذيله فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا

الجبل فساخوا الى ركبته في الجبل فلما حان وقت العذاب  
 اظنت السماء اطيما ورعدت فنزلت ريح فهدمت جميع ابنتهم  
 ورفعتها في الهوى وجعلتها مثل الدقيق المطحون فصار رملا  
 وهاذة الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفعت قوم عاد  
 الى الهوى وضربتهم على الارض فصاروا كأنهم اعجاز نخل خاوية  
 ه وفي اطائف القصص ان هودا عليه السلام رجع الى قومه  
 وخط حولهم خطا وكانت الريح تأتي الى ذلك الخط وترجع قوله  
 تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الآية كل ارسل في القرآن  
 للادميين فالمراد منه حقيقة الارسل قوله تعالى انا ارسلنا نوحا  
 وكل ارسل لغير الادميين فالمراد منه الفتح قوله تعالى وهو الذي  
 يرسل الرياح ه وقال وهب بن منبه رضي الله عنه الرياح  
 سبع ثلاثة منها رياح الرحمة واربعة رياح العقوبة اما رياح  
 الرحمة فاولها المنشر قوله تعالى والناشرات نشرا ه والثاني المبشر  
 قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات بين يدي رحته  
 ه والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح  
 الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا اما رياح العقوبة فاولها الصرصر  
 قوله تعالى فاهلكناهم برنج صرصر ه والثانية العقيم قوله تعالى  
 فارسلنا عليهم الريح العقيم ه والثالثة العاصف قوله تعالى  
 جاءتها ريح عاصف ه والرابعة القاصف قوله تعالى او يرسل  
 عليكم قاصفا من الريح الآية ه وهاذة الرياح تهب في  
 البحر دون البر برجة الله تعالى ه وقبل ثلاث رياح اخر  
 وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا ه فالجنوب تهب من  
 الجنة وخلف الله تعالى الفرس منها ه كما روى علي رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى

ان يخلق الفرس قال اريج الجنوب اني اخلق منك خلقا  
اجعله عزرا لاوليائي ومذلة لاعدائي وحاملا لاهل طاعتي فقبلت  
الريج فقبض منها قبضة شئت فرسا فقال له خلقتك وجعلت  
الحجر معقودا بناصبتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب  
وانت للهرب وانت للحرب وساجعل على ظهرك رجلا يسبحونني  
ويحمدونني ويهللونني ويكبرونني فانت تسبح اذا سبكوا وتهلل  
اذا هللوا وتكبر اذا كبروا وقال عليه السلام ما من  
تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة بذكرها صاحبها فتسبحه  
الا فتجيبه بمثلها وريج الصبا ريج مباركة تهب من قبل الكعبة  
وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وفي الريج التي  
وصلت ريج يوسف الى يعقوب عليهما السلام حيث قال اني  
لاجد ريج يوسف الاية فلهاذا قال ابو علي الدقاق الريج  
رسول العشاق

\*

شعر

\*

شعر

\*

\*

لي الى الريج حاجة ان قضتها ،

\*

انا للريج ما حبيت غلام ،

\*

، ايها الريج بلغ الحب عني \*

\*

، شدة الشوق والهوى والسلام \*

\*

شعر

\*

\*

نسبم الصبا بلغ سلامي اليهم ،

\*

بغضلك وارفق في الهبوب عليهم ،

\*

، فاخبرهم اني وان كنت غائبا \*

\*

، فقلبي وروحي حاضران لديهم \*

\*

شعر

\*

وقبل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاحزاب بالصبا كما قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نكتة سبحان  
من يجري السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق  
والثمار بالرياح ويسقط الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح  
ويوقد النار بالرياح وبطغيها بالرياح ويرفع السحاب في السماء  
بالرياح ويزيلها اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم  
القيامة تهب ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام  
امة محمد صلى الله عليه وسلم خادمة فيحرون عليها بقدرة الله  
تعالى المجلس السادس في يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق  
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام روى انس بن مالك رضي الله  
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس  
قال يوم قضاء الحوائج قبل وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه  
فيه دخل ابراهيم عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه  
هاجر بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء  
وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل  
على ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج الساقى من السجن يوم  
الخميس ووجد الملك والنجاة قوله تعالى اما احدها فيسقي ربه خيرا  
الاية والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا الذخيرة قوله  
تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون والرابع دخل  
بنوامين مصر فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى فلما دخلوا على  
يوسف اذوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام مصر  
فوجد الامن قوله تعالى وقال اخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع  
ابويه على العرش والسادس دخل موسى عليه السلام مصر فوجد

القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلا من يقيتيلان والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح والنصر قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرءىا بالحق لتدخلن المسجد الحرام أأما الأول دخل إبراهيم عليه السلام إلى ملك مصر وقصته أن إبراهيم لما جعل الله له النصار بردا وسلاما قصد نحو مصر وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين وذهبت معه سارة وقيل له أن في مصر ملكا ظالما يأخذ أزواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان إبراهيم عليه السلام غيورا وسارة رضي الله عنها كانت من أجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير فأتى إبراهيم عليه السلام صندوقا ودخل سارة فيه ووضع القفل على الصندوق وجعله على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل العشار سال منه المكس وأراد فتح الصندوق فقال إبراهيم عليه السلام أعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق ولم يترك حتى غلب على إبراهيم مع أعرانه ففتحوا الصندوق قراوا امرأة ذات كمال وجهال قالوا لإبراهيم عليه السلام هذه زوجتك قال هي اختي قالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة إلى الملك وذهب إبراهيم عليه السلام أيضا فدخلوا سارة على الملك فرفع الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام الحجاب حتى رآ سارة من خارج الحجاب قصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده إليها فبمست يده ورجله فقال يا امرأة أنك ساحرة حتى أيبست يدي ورجلي فقالت ما أنا بساحرة ولا كن زوجي خليل الله فدعا عليك فاييس الله يدك ورجلك فتاب إلى الله حتى يصحح الله يدك ورجلك فتساب الملك فصاح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر إلى سارة فسلم بصبر فهد إليها ثانيا فاعيا الله تعالى عبيده ثم تاب فرد الله بصرة

ثم عهد اليها ثالثا فاييس الله تعالى سبعة اعضاءه ثم تاب توبة  
حقيقية ودعا ابراهيم عليه السلام واعتذر له كثيرا وقال احكم  
علي بما شئت فقال ابراهيم عليه السلام هذا من امر ربي فما  
احكم الا بما امرني ربي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم  
يقول الله عز وجل ليخرج الملك من جميع املاكه وخزائنه  
ويسلم اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله عز وجل فرضي الملك  
بحكم الرب فدعا ابراهيم عليه السلام فصاحم الله تعالى جميع  
اعضائه نكسة ان سارة كانت امرأة بعبها الخليل فحفظها  
الله تعالى من غيرة حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي  
في قلب المؤمن بعبها الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى من  
بعبه الخليل فكيف يكون للشياطين سبيل الى من بعبه الخليل  
رجعنا الى القصة فلما صبح الملك اتا بها جرو ووهبها من لسارة  
فكالت سارة اني اهبها لابراهيم لانه اغتم من اجلي فوهبتها  
له واعتذرت وقال ابراهيم لا تغني فان الله رفع الحجاب بيبي  
وبيبك فان قبل ان يحدا صلى الله عليه وسلم كان افضل من  
ابراهيم عليه السلام فلم لم يرفع الحجاب في ما بينه وبين  
عائشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتى ان المنافقين قالوا ما  
قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وروا احوال عائشة رضي الله عنها لتبين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشك المنافقون وقالوا ان محمدا لم يهتك ستر زوجته  
فلذلك لم يرفع الحجاب ولاكن اخبره في كلامه الازلي بالوحي  
السموي عن طهارة عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانه  
هذا بهتان عظيم كبل يشك المنافقون والمكذون بجواب اخر  
كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى



حفظ زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولاكن حفظت زوجتك  
بنفسي فحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الخليل والثاني دخل  
الساقى السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان  
احدهما شاقى الملك الريان والثاني طباحه وسبب سجنهما ان ملك  
الروم ارسل الى الساقى والطباخ اموالا ليجعلا في طعام الملك الريان  
وشرا به سما وقبله الطباخ ولم يقبله الساقى فسعى الساقى الى الملك  
الريان بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن ستة ايام وفي رواية  
ثلاثة ايام فرأى يوسف في السجن يعبر الرعى فرأى رعى في رواية  
وفي رواية لم يرى رعى ولاكن قال لاجل التجربة لتعبر يوسف  
وقال بعض العلماء رآ الساقى الرعى ولم ير الطباخ شيئا وقبل رعى  
ولاكن بدلا رعى احدهما برعى الاخر والصحيح ان كل واحد منهما  
قال رعى نفسه فقال الساقى اني رايت ثلاث طاسات من ذهب وانا  
اعصر فيها عنبا اتخذة خيرا واسقىها الملك الريان وقال الاخر اني  
اراني اجعل فوق راسي خبزنا تاكل الطير منه فعبر يوسف وقال  
با صاحبي السجن اما احدهما فمستقى ربه خيرا واما الاخر فبصلب  
فتاكل الطير من راسه فلما عبر يوسف عليه السلام فتحك الطباخ  
وقال اني لم ار رعى قط فقال اني عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله  
تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان الا  
يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه والاشارة فيه  
من خان في امر الريان يصلب فيقطع راسه فكيف حال من خان  
في امر الديان ثم مكث الساقى في السجن ثلاثة ايام فجاء رسول  
الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلاء  
وذهب به الى الملك بالتشريف والاکرام فقال له يوسف عليه السلام  
تذكرني اذ كنت في السجن فذكرني عند ربك تزلزلت الارض



وانشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبريل عليه السلام  
وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من حبيبك في قلب يعة-وب  
قال ربي ومن انجاك من كيد اخوتك قال ربي ومن حفظك في  
قعر الحب قال ربي ومن اعشق اليك زليخا قال ربي ومن انجاك من  
كيدها قال ربي وقال جبريل عليه السلام ان الرب احسن اليك  
في جميع هذه ناي عجز رابته منه حتى استغثت بغيره  
يوسف ان جدك ابراهيم عليه السلام لم يستغث بجبريل في  
الدار حين قال هل لك حاجة قال اما اليك فلا وجدك اسحاق لم  
يستغث بابيه ابراهيم وقت القربان ولاكن قال ستجدني ان شا  
الله من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام حتى  
استغثت بالربان وتركت استغاثة الديان فخر يوسف ساجدا وبكا  
اربعة ايام وقال الاهي بحرمة جدي ابراهيم واسماعيل واسحق  
وبحق والدي يعقوب فارحني وتجاوز عني فجاء جبريل عليه  
السلام وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولاكن حكمت بان  
تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقي في السجن  
الربان سبع سنين بركة واحدة فكيف حال من عهده سبعين  
سنة كم يبقي في سجن النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا عليه  
يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء اخوة يوسف  
الاية وقصته ان اخوة يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبريل عليه  
السلام الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعمل معهم فقال  
يا جبرائيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والان اتوا الي  
محتاجين قال لا ارا الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة  
يوسف جاءوا الى يوسف مرات فجاءوا في اول مرة محتاجين  
سمائلين فاكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم

في رحالهم وجاءوا في المرة الثانية متكبرين فرحبهم فرجعوا مغموين  
حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا اباؤنا ان ابنك سرق  
لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملك لا يحب المتكبرين وجاءوا  
في المرة الثالثة بالابتهاال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحبهم لان  
يوسف عليه السلام كان رحيمًا والرحيم يحب المتضرع فلما دخلوا  
مصر امر يوسف عليه السلام بتزيين قصوره وديارها واخرج من  
خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وعلمانه وقرشوا في دياره انواع  
الفرش وهبوا اسباب الملوك والسباسة ثم نصب سريرًا فيلس  
يوسف عليه السلام على دسة الملكة فقام خدمته وحشده بين يديه  
صفوا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم لم  
منكرون وفي هذا اقوال لانه عرفهم فكيف لم يعرفوه الاول ان  
يوسف كان موافقًا واخوته كانوا جافين له بما صدر منهم فلذلك  
لم يعرفوا يوسف فجاء يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوه  
فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة كيف لا يخاف ان تزول  
عنه معرفته وقت النزاع وقد قال الله تعالى وتقلب انددتهم  
وابصارهم كل لم يومئوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو ع-رو  
عثمان بن عبد العزيز رحمه الله الجفاء ياتي بسبعة اشياء ويذهب  
بسبعة اشياء الاول ياتي بالغضب ويذهب بالالفة الثاني ياتي  
بالخالفة ويذهب بالموافقة الثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصالح  
الرابع ياتي بالبعد ويذهب بالقرب الخامس ياتي بالفرقة  
ويذهب بالوصلة السادس ياتي بالامتناع ويذهب بالمودة  
السابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول  
الاناني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رآهم  
يوسف اولًا ولم يكن يوسف على الصفة التي رآه فلذلك لم يعرفوه

والقول الثالث ان يوسف عليه السلام كان لم يقطع الرجاء  
عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء عن  
رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة ان قلب يوسف عليه السلام كان  
مشغولا باشتباقهم فلما رآهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالصة  
من اشتباقهم فلذلك لم يعرفوه فكذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة  
الرب فلذلك عرفه من غير رؤية وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم  
فلذلك لم يعرف الله بعد رؤية دلائل ظاهرة ومعجزات باهرة والقول  
الرابع كان يوسف متبرقا فلذلك لم يعرفوه وقال اجعلوا  
بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى حتى  
يروا يوسف عليه السلام فلذلك كتب الله عز وجل بضاعة الايمان  
في قلوب المؤمنين ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المولى  
والرابع دخل بنى اميين على يوسف يوم الخبيس وقصته ان اخوة  
يوسف عليه السلام لما اتوا بنى اميين قد دخلوا على يوسف وقاموا  
بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب فلما رآه اخاه بنى اميين  
تذكر اياه يعقوب وبكا بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسأل  
منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فلما سأل منهم  
الحاجب خروا وسجد ورفعوا رؤوسهم وقالوا هو في البكاء والحزن  
والنصرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم بنى اميين واعطاه  
كتاب ابيه فاخذته وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب وبكا بكاء  
كثيرا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام  
بحزن يوسف فقرا الكتاب وطوه وغبض دموعه وامر برفع الحجاب  
وامر الطباخ بان ياتي بالموائد فاتا بها فامر يوسف عليه السلام  
بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة فجلسوا شتاتين  
فبقي بنى اميين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى فقال لمر

بيكي هذا الفتى قالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على  
فراقه فقال يوسف عليه السلام تعالى يا فتى اجلس معي لا تأكل  
وحيدا فلما دنا من يوسف ورأه غشي عليه فلما افاق قال له  
يوسف اني انا اخوك فتعانقا وبكا وانكثت فيه ان ينسأ بهن كان  
غريبا متحبرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى عليه السلام  
كان متحبرا غريبا فقال له الله تعالى اني انا ربك فاخرج نعليك  
كذلك العاصي اذا تكبر في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى  
فبئس عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب عليه  
السلام يوم الخميس مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على  
يوسف اوى اليه ابويه الاية قال وهب بن منبه رحمه الله لما دنا  
يعقوب من مصر ارسل يهود الى يوسف مبعوثا واستقبل يوسف  
صلوات الله عليه ومعه مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب عليه  
السلام را عسكر يوسف على راسه تحاية تظلمة فقام يوسف  
بتلك المنجزة الملك الربان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف مع  
ابيه وخالته وهذا معنى قوله تعالى اوى اليه ابويه لان العرب تسمي  
الخالدة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف  
عليه السلام بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق ابيه  
ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن سبعين سنة الاشارة في قوله  
تعالى اوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب  
من كنعان جعلت حجر يوسف ساواة ورسولي محمد لما تغرب من ابويه  
جعلت حجر ابي طالب ساواة كذلك العبد المومن اذا تغرب من دار  
الدنيا جعل دار الجنة ساواة قواء تعالى واما من خاف مقام ربه  
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فلما را يعقوب عليه  
السلام اناسا كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء قال يا ابي ان هؤلاء

عبيدي كلهم واعتقهم كلهم لاجلك فلذلك اذا كان يوم القيامة  
يقول الله عز وجل يا محمد اعتق يوسف بروية ابيه الوفا من  
عبيده فاني اعتق برويتك جميع عصات امتك والسادس دخل  
موسى عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة  
على حين غفلة من اهلها واختلف العلماء في دخول موسى عليه  
السلام قال السدي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما ترعرع كان  
يركب مع فرعون فكان يوما ركب معه ثم رجع ودخل المدينة  
وقت القبلولة وقال محمد بن اسحاق ان موسى لما ترعرع وتم عقابه  
عرف بطلان قول فرعون عليه اللعنة وتبرا منه وخرج من المدينة  
وتبعه قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة  
ودخل وقت القبلولة وقال ابو يزيد ان موسى لما ضرب فرعون  
اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة في  
الظهر وفي رواية وقت القبلولة وقال الحسن البصري رحمه الله كان  
يوم العيد وقال مقاتل رحمه الله كان بين المغرب والعقة فوجد  
فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من شيع  
فرعون عليه اللعنة فاستغاثه الرجل الذي من بني اسرائيل فانه  
فوكز القبطي فقتله خفاف وقال الابي تميمت فلا افعل مثله بعد  
هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون  
ظهيرا للمجرمين فخرج في اليوم الثاني ورا الرجل الذي اغاثه  
بخصمه واحدا من الغرانة فقال انك لتقوي مبيي حتى تقتل امس  
رجلا وقتلته بسيفك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس رضي  
الله عنه ثم مد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظروا  
الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون  
اياه اراد ولم يكن ارادة وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد

ان تقتلني كما قتلت نفسي بالامس الآية فلما سمع القبطي ما قال  
 الاسراييلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون عليه  
 العنة بقتل موسى ومن شأذا قيل عدو عاقل خبير من صديق  
 جاهل والاشارة فيه ان موسى كان كريما والاسراييلي كان لئima  
 وموسى عليه السلام لم ينظر الى ثومته ولاكن عامله بكرمه  
 كذلك الرب الكريم يعامل عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لومه  
 والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس  
 قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق الآية وذلك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان رءيا في عام الحديبية واخبر  
 انجابه وقال ان الله اراني في منامي انه يكرمني بالفتح والنصر  
 ويدخلني مكة فلما قصد نحو مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد  
 معه ورجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انك  
 اخبرت ان الله تعالى وعده ان تدخل مكة فلم لا تدخل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في شأذا العام  
 سادخل في الثاني فلما اتا ثانيا وفتح الله مكة على يديه نزل  
 جبريل عليه السلام بهآذه الآية لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق  
 لتدخلن المسجد الحرام قال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في  
 القرآن سبع رءيات الاولى رءيا الخليل قوله تعالى اني ارى  
 المنام اني اذبحك الثانية رءيا يوسف عليه السلام قوله تعالى اني  
 رايت احد عشر كوكبا الثالثة رءيا الساقى قوله تعالى اني اراني  
 اعصر نخرا الرابعة رءيا الطماخ قوله تعالى اني اراني احمل فوق راسي خبزا  
 تاكل الطير منه الخامسة رءيا الريان قوله تعالى اني ارى سبع  
 بقرات معان السادسة رءيا المؤمنين قوله تعالى لهم البشرى في  
 الحياة الدنيا السابعة رءيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

تعالى لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق الاشارة فيه ان الله تعالى  
كان قادرا على ان يحفظ الرسول في مكة ولاكن اخرج منها باذى  
الكفار وظن الكفار انهم اذاوه بالاخراج من مكة فاکرمه الله تعالى  
بالفتح والنصر ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان  
قادرا على ان يكرم يوسف عليه السلام بملك مصر من غير ان يفارق  
اباه ولاكن فرقه من ابه ككي لا يظن الخلائف ان عز يوسف  
بابه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى كذلك كان قادرا على  
ان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولاكن سلط الله عليهم  
الشيطان حتى وقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة  
والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه الاله كريم وانه  
غفور رحيم والاشارة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
ايسوا من رحمة الله بشركهم الله تعالى بالفتح والنصر وقال لتدخلن  
المسجد الحرام واولاد يعقوب عليه السلام لما اتوا مصر ايسوا من  
انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله  
عامنين كذلك العبد المومن يوم القيامة حين يعاين الاهوال والافترار  
بخاف على نفسه فيبشره الله تعالى بقوامه ادخلوها بسلام عامنين  
وقبل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اجتمع  
المشركون في المسجد ايسين من ايرادهم فشاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل  
خواصه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح باب  
الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص حول المسجد  
وايديهم على مقابض سبوتهم يمتثلون بان يامرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بوضع السبوت على اعناق احدائهم فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل على

قريش وهم منكسون خونا وحزنا فقال يا هاشم مكة بيمس العشرة  
انتم لنبيكم عاذيتوني وشقةوني وهني مولدي اخرجتوني فالان قد  
اظفرتي الله عليكم فيما تروني فاعلا فقام سهل بن عمرو كان من  
رساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم  
عظيم وان عفوت عنا فبكم قدبم فتبسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اني يوسف لاخته  
لا تشريب عليكم اليوم يتغفر الله لكم اذ هبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا  
ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريتهم فلا جرم قد آمن به رجالهم  
ونسأوهم الحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جهنته وجعلنا  
من حزبه اللهم احشرنا في زمرة واستننا على محبته واحبنا حياة  
طيبة واستننا ميتة طيبة بحرمته صلى الله عليه وسلم لديك ومكانته  
وبعظيم خلقه وخلقته يارحم الراحمين

شعر

هو المصطفى المختار من خير خلقه

ومن قد سما نرجا واعلا وتكندا

نبي زكي طاهر ومطهر

هو الطاهر اليهود قد طاب مولدا

شديد سيد سيد ومسدد

وسداد الوري فتلا وقولا وسوددا

كريم رحيم جاء المخلت رحمة

وما زال للخبرات ملجا ومقصدا

له نعمة مع نعمة عت السورى

فاغنت واعيت مفصيا متبلدا

سما الذروة العلماء والباس والتدا



وحاز العلي والمجد والرهى والهدى  
وكهف الورى سهم السراسيد سرى  
ومهدي القرى حاز الشجاعة والندا  
فكم خائف ملهون امر جنابة  
فوقاه بالنجاء والعز عرقدا  
صفا وعفا جاز المسمى بما هفا  
بعفو واحسان كما قد تعودا  
فكم كافر في ظلمة الغي والعمى  
فتمرة من بعد ما كان اسودا  
وكم سر يحزونا وفرج كربه  
وساق الى الخيرات حرا واعبدا  
هو الطاهر المبهون والظاهر الذي  
تظاهر بالدين الخفي سرمددا  
فاظهر دين الله شرقا ومغربا  
واسعد مسعودا واشقى ملودا  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
تجدد في كل الزمان تجدددا  
واوردها في كل وقت وساعة  
على آله تهدي صدورا ومسودا  
المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية روى  
ابن مالك رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول انه  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة قال يوم  
وصلة ونكاح قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم

السلام كانوا يتكلمون فيه بساط المجلس قال بعض العلماء سبعة  
انكحة حصلت من سبعة من الانبياء والاواباء في يوم الجمعة  
الاول نكاح ادم وحواء الثاني نكاح يوسف وزليخا الثالث نكاح موسى  
وصفورا الرابع نكاح سليمان وبلقيس الخامس نكاح سيدنا محمد  
وخديجة السادس نكاح سيدنا محمد وعائشة السابع نكاح علي بن ابي  
طالب وفاطمة رضي الله عنهما اما الاول نكاح ادم وحواء حصل  
في يوم الجمعة بدليل ما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم عليه السلام  
يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة  
وتاب الله عليه في يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم  
يدعوا الله تعالى فيها الا استجاب له وقصته ان ادم عليه السلام  
لما خلقه الله تعالى نظر في السماء والارض فلم ير احدا من جنسه  
يستأنس به كما قبل كل طير بطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى  
جنس وكان جالسا فغلبه النعاس وكان بين النائم واليقظان اذ  
امر الله جبريل عليه السلام بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر  
ولم يتالم به ادم عليه السلام فخلق الله تعالى منها حواء وكل  
ملاحة وجهال وحسن وضرافة ورزانة وضعت فيها وكل شوق وعشق  
ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم حتى صارت حواء احسن من  
في السماوات والارض ثم اليسها الله تعالى سبعين حلة من حلال  
الجنة وتوجهها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ  
ادم عليه السلام وعرضها عليه فناداها من انت ومن انت فقالت  
انا حواء خلقتني الله لاجلك فقال ايتني فقالت بل انت ايتني فقام  
ادم عليه السلام فذهب اليها فن ثم جرت العادة بذهاب الرجل  
الى المرأة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده سمع نداء يساء ادم

على رسلك فان صحبتك مع حواء لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر  
الله تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويذخرفوها ويحضروا واموايد  
الثمار واطباقها ثم امر الله ملائكة السماوات بان يجتمعوا تحت  
شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنا الله تعالى بنفسه على نفسه وزوجها  
آدم عليه السلام قال الله تبارك وتعالى الحمد ثناءي والعظمة  
ازراي والكبراء رداي والحق كلهم عبيدي واماءي اشهدكم  
يا ملائكتي وسكان سماواتي اني زوجت آدم بديع فطرق حواء استي  
على صداق يسبحني وبهلمني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللولو  
والياقوت وسلموا حواء الى آدم عليهما السلام فطلبت حواء منه  
المهر فقال آدم عليه السلام الاهي اي شيء اعطيها ذهباً ام  
فضة ام جواهر فقال الله تعالى لا فقال الاهي اصلي ام اصوم ام  
ام اسبح لك فقال لا فقال الاهي اي شيء هو فقال الله تعالى  
صداق حواء ان تصلي عشرون مرة على نبيي وصفيي محمد سيد  
المرسلين وخاتم النبيين نكتة قال الله تعالى لادم عليه السلام  
صل على محمد حتى تحل لك حواء وقال لامه محمد صلوا على محمد  
وسلموا حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان  
والثاني نكاح يوسف وزليخا وهو ان يوسف عليه السلام ملك مصر  
وسمى عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزا عفا وسع ذلك محبة يوسف  
وعشقه بزاد في قلبها كل يوم فلما عبل صبرها واشتد امرها  
وكانت تعبث الوثن الى ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربت به على  
الارض وتبرأت منه واهنت بالله الحي القيوم ونجت في ليلة  
الجمعة مناجات كثيرة وقالت الالهى لم يبق لي مال ولا جبال فصرت  
عجوزا فقيرة ذليلة فقيرة وابتليني بحب يوسف عليه السلام  
وعشقه فاوصلني اليه والا فارغ حبه عني يكون كفانا لا علي ولا

الي فسمعت الملائكة صوتها وناجت ربها وقالت الاهتسا وسيدنا  
ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلصها ناجيهم  
الله تعالى يا ملائكتي قد حان وقت نجاتها وخلصها وكان  
يوسف عليه السلام مريوما الايسام مع حشمه اذ خرجت  
زليخا قلما قرب منها نادى باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك  
بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف  
يوسف وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللهالي  
والذهب والفضة والمسك والكافور انا التي ام اشبع بطني من الطعام  
منذ عشقتك وما نمت ليلة كلها منذ رايتك فقال يوسف عليه  
السلام اعلمك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال ابن مالك وايين  
جمالك وايين خزانك فقالت انما عشقتك كلها فقال يوسف  
عليه السلام كيف عشقتك الان فقالت لا كان بل يزداد في كل  
وقت وزمان نكتة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره ياتيه  
ملك ان فيقولان له ايين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان  
ايين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان كيف  
معرفتكم بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه  
السلام رجعتا الى القصة فقال لها يوسف عليه السلام ما تريدان  
يا زليخا فقالت اريد ثلاثة اشياء اريد الجلال والمال والوصال  
فقصد يوسف عليه السلام بان يمر فاحي الله تعالى يا يوسف  
قلت لزليخا ما تريدان فلم لا تحجب ما ارادت فاعلم بان الله تعالى  
زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد الملائكة ونشرت الحور  
العبي فقال يوسف يا جبريل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب  
فقال جبرائيل يقول الله يا يوسف ان لم يكن فيها مال ولا جمال  
ولا قوة اني قادر على كل شيء فزهد بها الله شبابها وجمالها حتى

صارت احسن ما كانت كأنها بنت اربع عشرة سنة ثم التقى الله تعالى المحبة والمودة والشوق في قلب يوسف وصبر المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف عليه السلام الى منزله فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلاة وكان يوسف ينظر اليها وهي لا تسلم حتى غلب صبره ونسأى يا زليخا الست التي قديت قبصي حين فررت منك فاجابت حين سلمت انا في ولاكن ليس قلبي كما كان حكي من الشبلي رحمه الله انه عا في عذر مرة قددخل عليه رجل في ابلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول هاذة الابيات

كل بيت انت ساكنه في غير محتاج الى السرج  
ووجهك الماسون حجتنا في يوم ياتي الناس بالخرج  
لا اباح الله لي فرجاً في يوم ادعوا منك بالفرج  
ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة فاخذ يوسف عليه السلام قبصها وجذبها اليه فقد قبصها فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا يوسف قبص بقبص فارفع العتاب بينك وبين زليخا رضي الله عنهما والثالث نكاح موسى وصفورا بنت شعيب قال الله تعالى قالت احداها يابنة استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو ان موسى عليه السلام لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام ثم تولى الى الظل قرأ نفسه غريبا حقيرا جائعا تعباً فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي رقيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب فرجعت ابنتا شعيب وقصتنا على ابهما قصة موسى فارسل اليه احداها فجاءته تمشي على استحياء وفي صفورا نكتة ان مشبهة

النساء على استحياء لو لم تكن مرضية عند الله لما اخبر بمشيتها  
على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا  
فشعيب صلوات الله عليه ارسل ابنته الى موسى يدعوه ليجزيه  
اجر ما سقاه الله تعالى ارسل محمدا الى عباده يدعوهم ليجزيهم  
اجرا عظيم فقال والله يدعوا الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة  
واجرا عظيما فقالت صغراء لابيها يا ابة استأجرة ان خير من  
استأجرت القوي الامين فقال ما رايت من قوته وامانته فقالت  
انه رفع الحجر الذي على راس البئر وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا  
وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري  
على اعضائك فلما سمع شعيب عليه السلام ذلك رغب فيه وقال  
يا موسى اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين الاية فقال  
موسى عليه السلام اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر فقال على  
ان تاخري ثمانى حجج فان اتعت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب  
عليه السلام اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك  
يوم الجمعة فسمعه ان شعيبا عليه السلام لما رآه امانته موسى  
وديانته اسرع الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي  
الاية قاله تعالى لما علم صلاح عباده وامانهم وتقواهم دعاهم  
واضافهم الى نفسه وقال ائت بربكم وقال ان الله اشترى مني  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدي رحمه الله  
ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة ادمي ووضع عنده  
العصا وديعة وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها ادم عليه السلام  
من الجنة فلما توفي ادم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب عليه  
السلام ثم نزل بها وسلمها الى شعيب لاجل موسى عليه السلام فلما  
عقد النكاح قال لموسى ادخل في البيت واخذ العصا من بين

العصي واذهب نحو الغنم فدخل موسى عليه السلام واخذ تلك  
العصا وخرج فراها شعيب عليه السلام فقال هاذه امانة ردها  
الى موضعها وخذ اخرى فربيع موسى عليه السلام ووضعها واراد  
ان ياخذ غيرها فدخلت العصا الاولى في يده فكلما جاء ان ياخذ  
غيرها لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب  
فقال انه ذهب بامانة الغير فالحق واستردها منه فادرك موسى  
وقال اعطني العصا فابى موسى عليه السلام وتنازعا واتفقا على  
ان يحكم بينهما من لقياء اولي فلقيهما ملك على صورة ادمي  
فقالا له احكم بيننا فحكم وقال ضع يا موسى العصا على الارض  
فان قدرت ان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها هو فهي له  
فوضع العصا على الارض فجهد شعيب بان يرفعها فلم يقدر البتة  
فناول موسى يده ورفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزات  
كثيرة حتى ان موسى اذا اعبا كان يركب عليها وهي تمشي  
كالغرس الجواد وكان اذا اشتهى طعاما وضربها على الارض فتظهر  
انواع من الاطعمة واذا اشتهى ثمارا اخضرت من ساعتها واغرت  
واذا اشتهى ماء اخرجت منها عيون ماء واذا اظلم الليل سطع  
منها النور كالشمع واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونساة  
ومحدثاة واذا القاها نحو عدو صارت تعبانا تخرج من عينيهما  
ومنخريها نار وتصيح كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ثماني  
حجج قال شعيب عليه السلام يا موسى كل ما ولدت انثى فهي  
لك هاذه السنة وكان موسى عليه السلام يبعي الاغنام  
فاذا اراد سبي الاغنام القا عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت كلها  
اناثا في تلك السنة فقال شعيب عليه السلام في السنة العاشرة  
كل ما ولدت ذكرا فهو لك فولدت في تلك السنة كل نعجة ذكرا

فاجتمع موسى عليه السلام اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر  
فمات في الطريق نورا فظن انه نار كما قال الله تعالى قال لاهله  
امكثوا اني اناست نارا الاية والرابع نكاح سليمان عليه السلام  
وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت الى سليمان عليه السلام مع  
عرشها بدعاء عاصف بن برخيا يروي انه كان لها سبعون قائدا  
عند كل قائد خمسمائة فارس وقال محمد بن ابي حاتم رحمه الله عند  
كل قائد الف فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكلا فحسدتها الجن  
وقالوا ان بها عيبين احدهما انها ناقصة العقل والثاني ان ساقبها  
مثل ساق الحمار فامر سليمان صلوات الله عليه بان ينكروا عرشها  
فذكروا ثم امر بان يتخذوا قصيرا من زجاج ويجروا حواشيها  
ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على راس الماء  
قنطرة من زجاج ففعلوا ما امروا به ثم سألها سليمان عليه السلام  
قال اهاك هذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم لانه كان متغيرا  
ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان  
بهذا القول انها عاقلة ثم امر بان تدخل الصرح فحزمت على  
الدخول فرائت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن  
ساقبها فرأى سليمان عليه السلام ان ليس فيها شيء من العيوب  
المنقصة فقال انه صرح مهرد من قوارير فلما رأت بلقيس هاذ  
العلامات تغيرت في نفسها وقالت ان مع عظم عرشي وكثرة  
جنودي وحشمي ووسعة بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين  
سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك  
المتعال فقالت رب اني ظلمت نفسي واسألت مع سليمان لله رب  
العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود عليه السلام ثم يقدر ان  
يصف عرش سليمان الذي كانت الريح مركبه والانس والجن



جنوده والطير معينه ومحدثه والوحوش مستورة له والملائكة  
رسلة وكان له مبدان ابنة من ذهب ولبس قضة وكان عسكره  
ماية قريش وكان منزله شهرا وكانت الجنة تسجد له بساطا من  
ذهب وقضة فيه اثنا عشر الف كرسى في كل كرسى كرسى  
من ذهب وقضة على كل كرسى عالم من علماء بني اسرائيل وكان  
يطبخ في كل يوم الف جنود واربعة آلاف من البقر واربعة الفا  
من الغنم وكانت له قدور راسيات في الجبال يطبخ فيها الجزور والبقر  
والغنم من غير تفريق اعضائها وكان له جنان كالحياض كما قال  
الله تعالى وجنان كالجواب وقدور راسيات والاشارة فيه يا امة محمد  
ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار واشجار حتى  
قبل ان اقل منزلة من منازل امة محمد في الجنة مثل ملك  
سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها  
شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد  
بقاء بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد ووصول  
الى الواحد الفرد بلا شعبة ولا ند وفيها دار السلام فيها سلام بلا  
اذة ونجدة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا  
اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور وحور وفيها  
جنة النعيم قوله تعالى ان للفقير عند ربهم جنات النعيم العبد  
فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقاء فيها قديم  
والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيف فيها كريم  
ونعيمها موبد ومقامها خالد وبنادها مسرمد وفراشه منضد  
ومرافقها ممدود وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود  
وفيها جنات الفردوس قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
كانت لهم جنات الفردوس نزلا الاية وذلك لمن لم يجعل لمولاه شريكا

ولا مثلاً واخلص له في الدنيا قولاً وفعلاً وعيلاً ولم يزل على  
عصيانته خائفاً وجللاً ولم يطلب للاعراض على حبيبته عملاً فأتخذ  
عوضاً وبدلاً واتخذ المولى حبيباً وسويلاً فجعل الله الفردوس له نزلاً  
وفيها أربعة أنهار كل قال تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن إلى  
آخر الآية وفيها أربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورجف وتسليم  
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان وفيها عينان  
أحدهما الكافور والأخرى الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا  
سمعت ولا خطر على قلب بشر كل قال الله تعالى إن المنتقين في  
جنتنا ونهر الخاسر نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخديجة روي أن خديجة رضي الله عنها رأت في منامها أن  
الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم  
يبق في مكة بيت إلا تنور به فلما انتبهت قصصت رعاياها  
على عها ورقة بن نوفل لأنه كان معبراً فقال إن نبي آخر الزمان  
يكون زوجك وقالت يا عي إن هذا النبي من أي بلد يكون قال  
من مكة قالت من أي قبيلة قال من قريش قالت من أي بطن  
قال من بني هاشم قالت ما اسمك قال اسمك محمد وكانت خديجة  
تنتظر من أي جانب تطلع عليها الشمس فبوماً من الأيام كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمه أبي طالب ياكل الطعام  
وكان عمه أبو طالب وعمته عاتكة ينظران إلى أديه وحسن سيرته  
ويقولان إن محمدنا قد كبر وشب وليس لنا يسار بارئ نزوج  
فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا أخي إن  
خديجة امرأة مبهونة كل من تعلق بها يبارك له في معاشه فانها  
تريد أن ترسل عمراً إلى الشام فنواجرها محمداً كي يصل له شيء  
فزوجته فكتة كان الله تعالى يقول إن عاتكة وأبا طالب بهتان

سمي بـ الاجارة ولا يعرفان باننا هبانا له اسباب النبوة والرسالة  
ونظيرة ان زليخا وعزيز مصر هبنا يوسف عليه السلام اسباب  
العبودية والخدمة ولم يعرفا باننا هبانا له اسباب السلطنة والنبوة  
ونظيرة ان بنت شعيب وابراهيم هبنا لموسى اسباب الرعات والاجرة  
ولم يعرفا باننا هبانا له اسبابا الكليم والسفير رجعنا الى القصة  
شاورا في هذا الامر فوجدوا عليه السلام فقبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد  
صلى الله عليه وسلم فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها  
فقلت هذا تاويل ربي لان عبي ورة قال انه يكون من الحرب  
هذا عربي ومكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق  
عظيم الخلق فليس هو الا نبي خائف الخلف فهدت بان تزوج  
نفسها منه في تلك الحالة ولا كنها خافت من انتهمه وقالت  
استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيرة ان  
صفوراء رضي الله عنها لما رأت موسى عليه السلام رعبت فيه  
واحببت ان يكون هو زوجها ولا كنها استخبت من ايها بان تقول  
زوجني ولا كن قالت يابة استاجره ان خبر من استجارت القوي  
الامين كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك  
وخدمتك ولا كن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء  
والمشقة لقطع شهوة الغار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض  
وسجدت وثقت سبحان ربي الاعلا اجيبك واقول ابيك عبدي  
عبدي وسعت رجتي الطمعتك طعام محبتي واشربتك شراب شوقي  
وفي ارفع راسك فرادي منك الوصال لهادة الاعمال رجعنا الى  
القصة ثم قالت خديجة يا عاتكة كل اجبر بعشرين دينار  
استجوت محمدا بمسبي دينار فوجدت عاتكة مسورة واخبرت

ابا طالب وقالت لمحمد اذهب الى دار خديجة واشتغل بها امرتك  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها وجلس  
حزينا كاد يقطر دمع عينيه على خديجه فبكت ملائكة السموات  
ببكاؤه فلما ان رحيل العير جاء مبصرة وهو امير العير وقال يا محمد  
البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجبال على راسك وخذ زمام  
القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما امر ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه ابن والدي سيد  
الله وابن والدي عاتكة كي يبصر حال والدهما ويا ويلاه من  
البتة ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى  
مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانبيء والتوكل في الملائكة  
ببكاؤه ومناجاته نكتة يامة محمد ابكوا ثم ابكوا على رسواكم  
ونبيكم لان الملائكة في السماء بكى عليه من قبلكم واذا بكى  
امة محمد عند ذكر رسول الله يناجي الملائكة ربهم ويقولون  
الايتنا وسيدنا ماذا لامة محمدنا نراهم باكين فيوحى الله تعالى  
لهم ان عالما حدث حديث رسولي فيهم فيبكون لاجله على  
ما اصابه من الشدة والحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكة  
ارضي وسماي اني اعتقتهم من ناري وعذابي ثم ارسل الله تبارك  
وعالي مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى مسبرة اذا فارق بيوت  
المصر يلبس محمدا افضل الثياب ويركبه اخضر الدواب ففعل ما  
امرتة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والمزنة  
تظله والنسيم بروحه حتى وصل العير الى صومعة راهب كانت  
في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته  
وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزنة التي تظله فتبقي

بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرف  
ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند دوابهم وانقالهم فخرج الراهب من  
صومعته وانظر نحو الشجرة وراء المزنة لم تزل في مكانها فسالهم  
وقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم قالوا لا الا يتيم اجير  
رعى الجبال ويحفظ الاتقال فغدا الراهب نحوه واتا اليه فلما دنا منه  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحه فاحذ الراهب بيده واتا  
الى صومعته فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المشيء نظر الراهب الى المزنة فقرأها تسبيح حذاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعة  
الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى المزنة فقرأها  
واقفة على باب داره فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت قال من  
سكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال من بني  
هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل ما  
بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب اري  
علامة واحدة حتى يطمئن قلبي وينردا يقيني فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لي قال تجرد من ثيابك حتى ارا ما بين  
كتفبك فان فيه مهر النبوة وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه  
فراء الراهب مهر النبوة وكان مكتوبا عليه تنجيح هبطور  
نوجه حيث شئت فانك منصور فسمع الراهب وجهه عليه وقبله  
وقال يا زين القيامة ويا شفيح الامة ورفيع الهمة ويا كاشف  
الغمه ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان الراهب  
لما نظر الى مهر النبوة مرة اكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من  
عذاب النيران فامومن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم

الحنان الرؤوف المتنان ثلاثمائة وستين نظرة فبرا فيه التوحيد  
ولايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان انلا ينقذه من  
النيران ويدخله الى الجنان ويزوج من الحور الحسن التي لم  
يطامهن انيس قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة  
زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه برعيته وهو الرحيم الرحمان  
فلما وصل العبر الى الشقام واتجرو فيه وكان يومئذ ج ابو بكر ومحمد  
صلى الله عليه وسلم ومبصرة الى عيد اليهود للنظارة فلبسوا  
وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
بعثتهم ونظر الى القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت  
سلاسلها وسقطت باجمعها فخاف اليهود وقالوا لعلمائهم ما هاذ  
العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمدا نبي آخر  
الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هاذ العلامة قلعه قد  
حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه وكفبتنا شره فلما سمع  
ابو بكر ومبصرة هاذ القول كتفا محمدا صلى الله عليه وسلم وبادروا  
بالرجوع الى مكة فرجعوا وكان مبصرة اذا دنا من مكة مسير  
سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدمه فقال لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلتك مبشرا هل تقدر عليه  
فقال نعم اقدر فرحل له مبصرة ناقة وزينها بانواع الخرب وراكب  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه نحو مكة وكتب كتابا  
فقال يا سيدة نساء قريش ان التجارة في هاذ السنة ارجح  
تجارة في سائر الستين فساق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناقة وغاب عنهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اطو الارض  
تحت قدم محمد صلى الله عليه وسلم ويا اسرافيل احفظه عن  
بهينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا شهابة ظلمي عليه فالتى

الله عليه النوم فغلب عليه ونام فأوصله الله تعالى في تلك الساعة  
إلى مكة وكانت خديجة رضي الله تعالى عنها جالسة على الرواق  
فنظرت نحو الشام فرأت راكبا مقبلا والسكابة على راسه تظلمه  
وكانت عندها جواري كثيرة فقالت هل تعرفين ذلك الراكب الذي  
يجيء فقالت واحدة منهن يشبه محمدا الأمين فقالت خديجة إذا  
كان هو محمدا فقد اعتنقت جميعكن بقدومه فوصل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى باب دارها فاستقبلته خديجة رضي الله  
عنها وأكرمته وحملتته وقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع  
ما عليهما ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت  
عمه وصرت أيام شجاء يوما إلى دار خديجة فقالت له يا محمد تكلم  
واخبرني ما تريد فقال إن عبي وعتي أرسلاني لطلب الأجر يريدان  
أن يزوجاني فقال هاذا القول واستحي ونكس راسه فقالت خديجة يا  
محمد إن الأجر قليل فلا يحصل به شيء ولا كن أزوجه زوجة  
من أشرف العرب وأحسنهم جالا وأكثرهم مالا وفي يرغب فيها  
ملوك العرب والعجم فهال تقبل واني أسعى في تزويجها منك  
وأزوجهك ولا كن فيها عيب وهو أنها كان لها زوج قبلك فإن  
قبلت شاذ العيب فهي خادمته وجاربتك فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من عندها ولم يجبهها بشيء وأتى بيت عمه وجلس  
مخموما حزينا فساله عمه وعمة فقال إن خديجة سخرتني وقالت لي  
كبت وكبت فقامت عاتكة وقالت إن كان ما قالت حقا ولا  
إن أزع معها فانت إليها وقالت يا خديجة إن كان لك مال  
ونسب فلما حسب ونسب فلماذا تستخزين بآبن أخي محمد  
فقامت خديجة واعتذرت وقالت من يطيق أن يستخر من  
أبنائكم ولاكني عرضت نفسي على محمد صلى الله عليه وسلم

ان قيلني فزوجت منه نفسي وان لم يتقبل فلا اتزوج احدا الى  
ان اموت فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل  
فقالت لا ولاكن قولي لاخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو  
عني ويستقبه من الاشربة وخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت  
اخاها بقول خديجة فالتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف  
العرب وخطب خديجة فقال قيات الا ابي اشاور خديجة فذهب  
اليها وشاورها فقالت يا عبي كيف ارد خطبة محمد صلى الله عليه  
وسلم وله امانة وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا  
انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال كثير بلا حد  
ولا عد ولا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال وقد وكلتك  
با عبي بتزويجي اياه فرجع ورقة الى دار ابي طالب وعقد النكاح  
وخطب بنفسه خطبة فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر  
وقال يا صديقي ابا بكر اريد ان تذهب معي الى دار خديجة  
فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر رضي الله  
عنه بدراعة مصرية وعمامة والبسهما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذهبا الى خديجة فكانت خديجة اقامت مائة غلامر على  
بمن بابها ومائة جارية على يسارها بهد كل واحد منهم طويق  
مملو من در وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نثر الغلمان والجواري على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذلك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت سوائد  
عليها الوان الطمعة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت  
خديجة رضي الله عنها وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت  
الناطق والضباع والعقار والقصور والديار والاماء والعبيد والطارف  
والتالد كلها لك وذلك قوله تعالى ووجد عائلا فاعني بمال



خديجة. ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي بعده. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة سبعة اولاد ثلاثة ذكور قاسم وظاهر ومطهر كلهم ماتوا في الصغر واربعة انثى فاطمة وزينب ورقبة وامر كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاصي بن الربيع وامر كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين فماتت ثم زوجه ورقبة وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة والسادس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة رضي الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل عليه السلام بورقة من ورق الجنة منقوش عليها صورة عائشة رضي الله عنها قال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه صورة بنت صديقك ابي بكر رضي الله عنه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال له يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عائشة زوجتها الله تعالى في سمائه وامرك ان تزوجهما في الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ام تكن سالحة لخدمتي لما زوجتها الله تعالى ثم عقدا عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملا طبقا من التمر وقال لعائشة اذهبي بهاذي التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وقولي له ان والدي يقول الشيء الذي سال رسول الله صلى  
عليه وسلم هاذا فلا ادري ايصالح له ام لا فانت الى حجرة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ووجدته وحيداً فوضعت بين يديه  
وادت رسالة ابيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
قبلنا ومد يده واخذ بطرف رداءها فنظرت اليه مغضبة  
وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهادئة من علامة الخيانة  
وجذبت ثوبها من يده وخرجت فانت اباها فقال ابو بكر يا عائشة  
كذب وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يسألك لا  
تسلمني فانما اخذ ثوبي وقدي فقال يا قرة عيني لا تنظري به ظن  
السوء فاني زوجتك منه فخرجت ونكست راسها قال بعض العلماء  
ان عائشة رضي الله عنها كانت تغدر على ازواج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بثلاثة اشياء وتقول تزوجني رسول الله صلى الله  
عليه وانا بكر والثاني ان الله تعالى زوجني في السماء والثالث ان  
الله انزل في حقي آيات ولعن فيها من تهني كما قال الله تعالى  
ان الذين يرسمون الحصينات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا  
والاخرة الآية وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فابهن خرج سهما ذهب  
بها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فاقرع بيننا في غزوة بني  
المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذلك بعد ما انزلت آية الحجاب فاتخذ لي هودجا فحملت  
فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزوة ودنونا  
من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع  
اتوضا فتوضات ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي انقطع وسقطت  
من اللامي والخزع الهامي فرجعت والتمست عقدي واذن بالرحيل

فجئني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على  
البعير الذي كان عليه وهم يحسبون اني فيه وكنت حديثة السن  
خفيفة النفس فساروا فحئت منازلهم ولبس فيها داع ولا يجيب  
فهمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون  
الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناى فتمت وكان صفوان ابن  
الفصل السلمي ثم الذكواني يحرس وراء الجيش فلما اصبح رءا سواد  
انسان نائم تاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي  
الجباب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخرجت وجهي بجلبابي  
والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى  
اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش  
بعد ما نزلوا وهلك من هلك فكان اول من تكلم بالافك والبهتان  
عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقون لعنهم الله ثم مصطح  
ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فدة ايام ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليس معي كما كان فاشتكت اياما ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل ويسلم ويقول كيف تبيكم وذلك بحزني ولا  
اشعر بالسر فخرجت ابلا للتبرد مع ام مسطح فعمرت ام مسطح  
فقالت تعس مسطح فقلت لها بمس ما قلت قالت اولم تصمعي  
ما قال قلت وما ذاك فقالت قال واخبرتني بقول اهل الافك  
فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي دخل علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم فقلت اتاذن لي ان  
اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة وامر  
اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالف كدي فبينما هما جالسان  
عندي اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم قال  
اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا فان كنت بريئة فبيتيك

الله تعالى وان كنت املت بذنبي فاستغفري الله تعالى وتوبني اليه  
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت  
تقطر دموعي على خدودي فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجبي عني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من  
القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استنقروا في انفسكم  
وصدقتم به واثنى قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة  
لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال يعقوب ابو يوسف لينبيه  
قصير جهيل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت  
على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شائي وحي  
يتلى ويتكلم الله في ولاكن كنت ارجوا ان يرا رسول الله صلى  
عليه وسلم رعبا يميئني الله بها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها  
فو الله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج من اهل  
المبيت احد حتى انزل الله الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه وكان اول كلمة كلمني بها ان قال  
ابشري يا عائشة فقد ابراك الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت  
والله لا اقوم اليه ولا اجد الا الله تعالى الذي انزل براءتي ثم تلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين جساءوا بالافك عصابة  
منكم الى اخر الآية ثم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله  
لا انقلب علي مسطح شيئا بعد ما قال لعائشة ما قال وكان ينقلب  
عليه للقراءة فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة  
ان يوتوا اول القربى والمساكين الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم

وللشيخ كل الدين ابراهيم بن محمد المرسى على لسان السيدة  
عائشة رضي الله عنها

ما شان ام المؤمنين وشاني ٥ هدي الطيب لها وصل الشاني ٥  
اني اقول مدينا عن فضلها ٥ ومترجها عن قولها بلساني ٥  
يامبغضي لاتات قبر محمد ٥ فالبيت بيتي والمكان مكاني ٥  
اني خصصت على نساء محمد ٥ بصفات بر تحهن معاني ٥  
وسبقتهن الى الفضائل كلها ٥ فالسيف سبقي والعنان عناني ٥  
مرض النبي ومات بين ترائبي ٥ فاليوم يومي والزمان زماني ٥  
زوجي رسول الله لم ار غيره ٥ الله زوجني به وحباني ٥  
واتاه جبريل الامين بصورتي ٥ ولحبتني المختار حين راني ٥  
انا بكرة العذراء عندي سره ٥ وخججعه في منزلي قران ٥  
وتكلم الله العظيم بحجتي ٥ وبواني في محكم القراءان ٥  
والله خفوني وعظم حرمتي ٥ وعلى لسان نبيه براني ٥  
والله في القراءان قد لعن الذي ٥ بعد البراءة بالقبح رماني ٥  
والله وبخ من اراد تنقصي ٥ افكا وسبح شانه من شاني ٥  
اني لمصنة الازار بريئة ٥ ودايل حسن طهارتي احصاني ٥  
والله احصني بخاتم رسله ٥ واذل اهل الكفر والبهتان ٥  
وسمعت وحي الله عند محمد ٥ من جبريل ونوره يغشاني ٥  
يوحي اليه وكنت تحت ثيابه ٥ فخنا علي بثوبه وخباني ٥  
من ذا يغادرني وينكر صحتي ٥ ومحمد في حجرة رباني ٥  
واخذت عن ابوي دين محمد ٥ وهما على الاسلام مصطحبان ٥  
واي اقام الدين بعد محمد ٥ فالنصل نصلي والسنن سناني ٥  
والغفر فخري والخلافة في اي ٥ حسبي بهذا منخرا وكفاني ٥  
وانا ابنة الصديق صاحب احمد ٥ وحبيبه في السر والاعلان ٥

نصر النبي به الله وفعاله ✽ وخروجه معه من الاوطان ✽  
 وحيي الغناحتي تخلل بالعبا ✽ زهدا واذعن ابها اذعان ✽  
 وتخللت معه ملائكة السما ✽ واتته بشرى الله بالرضوان ✽  
 وهو الذي لم يخش اومة لائم ✽ في قتل اهل البغي والعدوان ✽  
 قتل الالى منعو الزكاة بكفرهم ✽ واذل اهل الكفر والطغيان ✽  
 سميت الصحابة والقراية للهدى ✽ هو شيخهم في الفضل والاحسان ✽  
 والله ما سبقوا لنيل فضيلة ✽ مثل استياف الخيل يوم رهان ✽  
 الاوطار ابي عليائهما ✽ فكانه منها اجل مكان ✽  
 ويل لعبد خان ءال محمد ✽ بعداوة الازواج والاختان ✽  
 طوبى لمن والى جماعة كعبه ✽ ويكون من احبابه الحسنان ✽  
 بين الصحابة والقراية الفة ✽ لا تستعمل بنزعة الشيطان ✽  
 هم كالاصابع في اليدين تواصا ✽ هل يستوي كف يعبر بنان ✽  
 حصرت صدور الكافرين بوالدي ✽ وقلوبهم ملئت من الاضغان ✽  
 حب البتول وبعلمها لم يختلف ✽ من ملة الاسلام فيه اثنان ✽  
 نسجت مودتهم سدي في لجة ✽ فبناوهم اثبت البنيان ✽  
 الله الف بين ود قلوبهم ✽ لغبط كل مناقب طغيان ✽  
 رجاء بينهم صفت اخلاقهم ✽ وخلصت قلوبهم من الاشجان ✽  
 قدحولهم بين الاحبة كلغة ✽ وسبابهم سبب الى الحرمان ✽  
 جمع الاله المسلمين على ابي ✽ واستبدلوا من خوفهم بامان ✽  
 واذا اراد الله نصرة عبدة ✽ من ذا يطيق لدعلي خذلان ✽  
 من حبيني فلا يجتنب من سبني ✽ ان كان صان محبتي ورعاني ✽  
 واذا محبي قد الظ بمقتضي ✽ فكلاهما في البغض مستويان ✽  
 اني لطيفة خلقت لطيب ✽ ونساء احمد اطيب النسوان ✽  
 اني لام المومنين فمن ابي ✽ حبي فسوف يبدؤ بالخسران ✽

١٥ الله حبيبني لقلب نبيه ١٦ والى الصراط المستقيم هداي ١٧  
 ١٨ والله يكرم من اراد كرامتي ١٩ ويمجن ربي من اراد هواني ٢٠  
 \* والله اسئله زيادة فضله ٢١ وحدثه شكرا لما اولاني \*  
 \* يامن يلود باهل بيت محمد \* يرجو بذلك رحمة الرحمان \*  
 \* صل امهات المومنين ولا تحدد \* عناقتسلب حلة الابرار \*  
 \* اني لصادقة المقال كريمة ٢٢ اي والذي ذلت له الثقلان \*  
 \* خذها اليك فانما هي روضة ٢٣ محفوفة بالروح والريحان \*  
 \* صلى الله على النبي وعاله ٢٤ فبهم تشم ازاهر الستان \*  
 والمسابع نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما روي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة  
 وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكرة له من خديجة  
 وكانت ام الحسن والحسين قرتي عني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكانت لها اسماء تدعى بها احدها بتول والثانية زهرا  
 والثالثة طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة  
 مبلغ النساء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتم لاجلها  
 ويقول لبست لها والدة ترببها وتهي اسباب تزويجها ونزل  
 جبرئيل عليه السلام وقال الرب يقرئك السلام يا محمد ويقول  
 لا تغتم لاجلها فانها احب الي منك فقوض امر تزويجها الي فاني  
 ازوجها ممن احب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
 ذلك سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل عليه السلام فلما كان يوم  
 الجمعة جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وببدة طيف  
 وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين بيد  
 كل واحد منهم طيف مع الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهاذا يا جبرائيل قال فان



الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه وهاذه اثواب الجنان واثمارها البسها الثياب وانثر عليها الثما  
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جبرائيل ان فاطمة  
ترضى بما ارضا فاني احب ان تكون هاذه الهدية والعطية في  
دار البقاء لا في دار الغناء ولا كن يا جبرائيل اخبرني كيف  
كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرائيل عليه السلام ان الله  
تعالى امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران  
فغلقت ثم زين الله العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى  
ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر خيمة وفي كل  
غرفة حلة ويجلسوا لولمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء  
المقربين والروحانيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله  
تعالى الريح الميمنة فهبّت في الجنان فاسقطت اشجارها الكافور  
والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان  
تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر  
عليهن وجنت الودان والغلمان ثم نادا الجبل الجبار جل جلاله  
واثنا على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن  
ابي طالب رضي الله عنهما وقال لي يا جبرائيل انت خليفة علي  
وانسا خليفة رسولي محمد صلى الله عليه وسلم فزوجها الله  
تعالى وقبّلنتها انا من علي فهاذا عقد نكاحها في السماء فاعقد  
انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه ثم فاطمة رضي الله عنها وجمع الصحابة  
في المسجد فقرأ جبرائيل عليه السلام فقال ان الله امر عليا بان  
يقرأ الخطبة بنفسه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان  
يقرأ الخطبة بنفسه فقرأ فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المنفرد



بالكمال خالف بربيته وحنس طبقات خلقيته الذي لبس كماله  
 شيء ولا يكون كمثلته شيء خلف العباد في البلاد والهمم الثناء عليه  
 فسجدوه وقدسوه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
 تبلغه وترضيه وتجبر قائلها وتقبح يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه  
 وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الذي انتخبه  
 لوحيه ويرتضيه صلاة تبلغه الزلعا وترقبه ورجة الله عليه وعلى  
 آله واصحابه وحببه والنكاح مما قضاه الله واذن فيه واني عبد  
 الله وابن امته الراغب الى الله الخاطب خیر نساء العالمين وقد  
 بذلت لها من المهر اربعائة درهم عاجلة غير عاجلة فهل زوجتنيها  
 يا ايها النبي الرسول الامين على سنة من مضى من المرسلين فقص  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجت فاطمة منك يا علي رضي الله  
 عنك وزوجك الله تعالى ورضي بك فقال علي قبلتها من الله ومنك  
 يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها بان اباه زوجها  
 وجعل الدراهم اها مهرا قالت يا بنة ان بنات سائر الناس يزوجن  
 على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسئل لي  
 من الله ان يجعل مهري شفاعتك في عصاة امتك فنزل جبرائيل عليه  
 السلام من ساعته وبهذه حريرة وفيها مكتوب جعل الله تعالى مهرا  
 فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم شفاعته  
 امته العصاة فلو صحت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان تجعل  
 تلك الحريرة في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة ارفع هاذي  
 الحريرة واشفع في عصاة امه اي فاذا اراد المذكر ان يطول  
 فليذكر وفات فاطمة فلما كان وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك  
 جعل الله وصلة امه محمد يوم الجمعة وهي الصلاة في يوم الجمعة  
 كما قبل ان الصلاة من الوصلة فدعا الله تعالى عباده الى الوصلة

يوم الجمعة وقال يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم  
 الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الى قوله واذا راوا تجارة  
 او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائما وسبب نزول هذه الآية  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة اذ اقبل  
 الكلب من تجارة الشام وضرب طبل له يودن الناس بقدمه  
 فخرجوا اليه وامر يتي في المسجد الا اثنا عشر رجلا فتزلت  
 هذه الآية واذا راوا تجارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائما  
 فقال النبي والذي نفس محمد بيده لو امر تبت هذه اثنا عشر  
 رجلا منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تعالى ولولا دفاع الله  
 الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قال بعض العلماء اعطى الله  
 تعالى يوم السبت لموسى والخمسين نبيئا مرسلات الله عليهم  
 اجمعين واعطى يوم الاحد لعيسى والخمسين نبيئا مرسلات الله  
 عليهم اجمعين واعطى يوم الاثنين لمحمد وثلاثة وستين نبيئا مرسلات  
 صلوات الله عليهم اجمعين لان الانبياء مائة الف واربعه وعشرون  
 الف نبي والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عليهم الصلاة  
 والسلام واعطى يوم الثلاثاء لسليمان والخمسين نبيئا مرسلات  
 الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاربعاء لعقوب والخمسين نبيئا  
 مرسلات صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الخميس لادم  
 والخمسين نبيئا مرسلات صلوات الله عليهم اجمعين فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم يا رب ما حظ امتي فقال يا محمد يوم الجمعة  
 والجنة لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لهم وواعلموا  
 ان الله تعالى فضل يوم الجمعة على سائر الايام وان الله تعالى  
 اعدى اول سورة الجمعة لليهود حيث قال قل يا ايها الذين هادوا ان  
 زعمتم الآية واعطى اخرها للمؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا

فاشكروا الله تعالى حيث جعلكم من الذين آمنوا ولم يجعلكم  
من الذين هادوا فاذا بلغ الى ذكر اليهود قال قل يا محمد  
الذين هادوا كن بيني وبينهم واسطة فاني لا احاط بهم فلما  
وصل الى ذكر المؤمنين قال يا ايها الذين آمنوا فتنبهن شرف  
المؤمن عند الله تعالى والحكمة في ايجاب الجمعة على الامة ان  
اليهود افتخروا على المؤمنين بثلاثة اشياء فقالوا الاول انتم اميون  
لا كتاب لكم ونحن اهل كتاب والثاني نحن اولياء الله  
واحباؤه وانتم لا سبت لكم ولا مجمع فانزل الله تعالى على نبيه  
جوابهم في هذه السورة هو الذي بعث في الامم رسولا منهم  
ثم عبرهم بكتابتهم فقال مثل الذين حولوا التوراة ثم لم  
يحملوها كمثل الجار يحمل اسقارا ورد عليهم قولهم نحن اولياء الله  
واحباؤه فقال تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم اولياء  
الله من دون الناس الاية لان الولي يحب الذهاب الى وليه فلم  
يقم احد منهم الموت ولو تمنى اليهود الموت لماتوا جميعا في  
الوقت ورد عليهم قولهم لنا سبت ومجمع بقوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية اي ان كان لليهود  
السبت فلكم الجمعة والجمعة للمؤمنين خبر من السبت لليهود لان  
في السبت وجبت لعنة الله على اليهود حيث قال او نلعنهم  
كما لعنا اصحاب السبت والجمعة رحمة للمؤمنين فلذلك قال تعالى  
ذلكم خير لكم الاية فهو يوم المزيد قال تعالى ولدينا مزيد ويوم  
الرحمة ويوم المغفرة ويوم البركة ويوم عيد المساكين في الدنيا  
ويوم عيد اهل الجنة في الجنة ويوم السرور لقوله تعالى ولقاهم  
نصرة وسروا ويوم الصدقة ويوم الكرامة ويوم الشرف والزيينة

ويوم شفاعة الانبياء واستراحة السموات وسعة الارزاق والبشرى  
عند الموت لقوله تعالى تنزل عليهم الملائكة ويوم نور القبر  
والجواز على الصراط وسرعة دخول الجنان وغياطة الرحمان ويوم  
الدعاء والاجابة وآخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وهو  
سيد الايام وحجج المساكين وقوام اهل الدين وعامة الامراء  
وعز السلاطين وشرف العلماء ونور المسلمين واستغفار الملائكة  
وسرور الزهاد وعتبة الفقراء وعبادة العابدين وذل المخالفين وفرح  
الصبيان وراحة المالك وراحة الدواب وسرور الشباب ونحر اهل  
الامصار وعز الاغنياء وقوة الضعفاء وكرامة الدين ونزول الرحمة  
وعز اهل السنة والجماعة وذل اهل البدعة فرحم الله عبدا خرج  
من ذنوبه الى ربه ونظر لنفسه بعين الرافة واغتتم ايام صحته  
وساعات فرصته ما دامت الاقلام بالحسنات جارية والحسنات  
للسيئات ماحية والدليل الى الله قائما معرونا والسبيل الى الجنة  
واضح مكشونا ولو كشف الغطاء عن هول المطلاع لقالت  
نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ولا تنفع الظالمين  
معذرتهم وفقنا الله واياكم من العمل لما يرضاه وطف بنا وبكم  
فيها قدرة وقضاه \* اللهم انا نسئلك في يومنا هذا ان تدخل  
على اهل القبور من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
المغفرة والرحمة والنور والضياء والفسحة والسرور بالتجاوز والسعة في  
القبور وافسح عن مستقر ابدانهم في الارض وارواحهم في الهواء باذا  
الجلال والاکرام واغفر لنا ولائمة سيدنا محمد اجمعين وصلى الله على سيدنا  
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

طبع بمطبعة الدواة التونسية بحاضرتها المحببة  
في السابع عشر من شوال المبارك سنة ثمانين ومائتين والف





( فهرسة الكتاب )

العدد  
الصفحة

المجلس الاول في معنى يوم السبت	١	٣
المجلس الثاني في معنى يوم الاحد	٢	١
المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين	٣	٥
المجلس الرابع في معنى يوم الثلاثاء	٥	١
المجلس الخامس في معنى يوم الاربعاء	٤	٢
المجلس السادس في معنى يوم الخميس	٧	٥
المجلس السابع في معنى يوم الجمعة	٨	٧
القضية	١	٧